

وحدة الرصد الإعلامي

القراءة بين السطور

دليل فلسطيني - إسرائيلي
للقراءة النقدية للإعلام

2009

هذا النشاط هو جزء من المبادرة الإقليمية "إستعادة الثقة - إعادة بناء الجسور" التي أطلقتها مؤسسة أنا ليند للحوار بين الثقافات. تم هذا النشاط بدعم مالي من مؤسسة أنا ليند.



بحث وكتابة التقرير: زهام نمري (مفتاح)، شيري أيرام وعوفر فلودفسكي (قيشيف)
ترجمه للعربية: زهام نمري.
خبر النص العربي: آلاء كراجة.

تود مفتاح أن تشكر كل من ساهم في العمل على تقارير وحدة الرصد الإعلامي على مدى السنوات الخمس الماضية: د. حنان عشراوي، د. ليلى فيضي، خليل شاهين، موسى قوص، عطا القيمري، عماد الأصفري، بيسان أبو رقطي، رامي بطحيش، جمان قنيص، ناهد أبو طعيمة، وليد بطراوي، هشام عبد الله، زهام نمري، منصور طهوب، محمد عبد ربه، محمد باغي، آلاء كراجة، سائد كرزون، بلال لدادوه، مي مصطفى، عبير إسماعيل، ديانا الزيز، روان حمد، ناهد أبو سنييه.

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لـ "المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية- مفتاح".

تسعى المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية . مفتاح . إلى تعزيز وتفعيل مبادئ الديمقراطية والحكم الصالح في المجتمع الفلسطيني بمكوناته المختلفة . وتسعى أيضا إلى إشراك الرأي العام المحلي والدولي والدوائر الرسمية فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، تحقيقاً لهذه الغاية تبني مفتاح آليات الحوار العميق . والتدفق الحر للمعلومات والأفكار فضلاً عن التشبيك المحلي والدولي.

The Palestinian Initiative for the promotion of Global Dialogue and Democracy
المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية



ص.ب 69647 القدس 95908
هاتف رام الله 2 972 2989490
فاكس رام الله 2 972 2989492
بريد إلكتروني info@miftah.org
صفحة إلكترونية www.miftah.org

تود قيشيف أن تشكر كل من ساهم في العمل على تقارير وحدة الرصد الإعلامي على مدى السنوات الخمس الماضية: دافيد غروسمان، داني روبنشتاين، يزهار بئير، د. تامار أشوري، د. دانييل دور، مانويلا ديفيري، بروفيسور جاليل جولان، د. يوفال كيرنيل، د. هاجار لاهاف، بروفيسور رام ليفي، د. عادل متاع، د. ليا مندليس، حاجيت عوفران، بروفيسور فرانسيس رادي، عانات ساراغوستي، بروفيسور دوف شنهار، د. ماري توتري، د. تسفيا فالدن، شيري أيرام، عوفر فلودافسكي، د. أيتان شيفمان، ميخال هرئيل-ميزراحي، كارمي ليكر، ناعومي مندل-ليفي، تسفيكا روتبارت، أوهاد ستادلر، شيمري زاميريت.

قيشيف - تأسس مركز حماية الديمقراطية في إسرائيل على يد مجموعة من المواطنين القلقين في أعقاب اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين من أجل الدفاع عن وتعزيز القيم الديمقراطية في إسرائيل. منذ بداية عام 2005 ينفذ قيشيف مشروع طويل الأمد لرصد وسائل الإعلام بالشراكة مع مؤسسة مفتاح الفلسطينية والذي يهدف إلى تغيير أنماط الخطاب والتغطية الإعلامية في المنطقة. منهجية قيشيف للتحليل الإعلامي تستهدف التفاوت بين المعلومات التي يقدمها الصحفيين وأشكال تحريرها في القصص التي يتم تقديمها لقارئ الأخبار والمشاهد. استناداً إلى نتائج بحوثها. تنتج قيشيف مواد تعليمية تعزز المهارات اللازمة للاستهلاك النقدي لوسائل الإعلام.

لا تنتمي قيشيف إلى أي حزب سياسي، وأنشطتها مدعومة من خلال التبرعات فقط. المصادر الرئيسية لدعم المؤسسة تشمل الإخاد الأوروبي، ومؤسسة فورد، ومعهد الولايات المتحدة للسلام، والصندوق الجديد لإسرائيل، ومؤسسة فريدريش إيبتر، والمؤسسة من أجل السلام في الشرق الأوسط.

מרכז להגנת הדמוקרטיה בישראל, ע"מ
THE CENTER FOR THE PROTECTION OF DEMOCRACY IN ISRAEL
قيشيف - مركز حماية الديمقراطية في إسرائيل

صندوق بريد: 8005 القدس 91080

تلفون: +972-2-6221126

فاكس: +972-2-6221127

info@keshev.org.il

كلمة

مشروع «رصد الإعلام» الفلسطيني الإسرائيلي، الذي نُفذ منذ عام 2004 بالشراكة بين المؤسسة الفلسطينية «مفتاح» والإسرائيلية «قيشيف». وهو مشروع فريد من نوعه في مجال الإعلام والصراع. تميز هذا المشروع بتوضيح من خلال التعاون بين مؤسستين من طرفي صراع دموي، في ذروة المواجهة العنيفة، والاستخدام المشترك لمنهجية مبتكرة وحديثة طُورت من أجل تغيير أنماط إشكالية في التغطية الإعلامية للصراع في كلا الجانبين. هذا الجهد المشترك يهدف إلى مساعدة وسائل الإعلام في التمسك بالاعتدال والإنصاف وإلى الحد من حالات التحيز والتحريض، وتجريد الإنسان من إنسانيته ونزع الشرعية عن الجانب الآخر.

خلال فترة المشروع، شنت إسرائيل إثنين من كبرى حملاتها العسكرية، في لبنان وقطاع غزة، حيث راح ضحيتها الآلاف من المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين. في الفترة نفسها قُتل عشرات اسرائيليون نتيجة لهجمات من قبل الفلسطينيين. خلال هذه الفترة أيضاً حاصرت إسرائيل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مقره في رام الله حتى وفاته، وانسحبت بشكل أحادي من قطاع غزة، وسيطرت حركة حماس على قطاع غزة، وعلى الرغم من الأضرار الكبيرة والمعاناة، ورغم أن عملية السلام تلقت ضربات شديدة ومتكررة، وعلى الرغم من أن مستوى الثقة بين شعبينا وصل إلى أدنى المستويات، فإن مؤسستينا أبقينا على هذا المشروع المشترك طوال الوقت.

ما لا شك فيه هو أنه لا تناسب بين الطرفين، وهناك اختلافات أساسية بين وسائل الإعلام الفلسطينية والإسرائيلية، فوسائل الإعلام الإسرائيلية قوية وتدعي المهنية والاستقلالية، الإسرائيليون مستهلكون

ومتعاطشون للإعلام. وفقاً لأي معيار دولي. ووسائل الإعلام الإسرائيلية المقروءة والمرئية. حُظيَّ بعدد مبيعات كبير إضافة إلى نسب مشاهدة عالية جداً.

وسائل الإعلام الفلسطينية أضعف. وأفقر. وتداولها بين الجمهور الفلسطيني محدود بالمقارنة مع وسائل الإعلام الإسرائيلية. كما أن معظم مستهلكي الإعلام الفلسطينيين يتأثرون في الواقع أكثر بوسائل الإعلام العربية والدولية. كشبكات إعلامية عربية مثل الجزيرة والعربية. ولا مبالغة في الحديث عن تأثير استمرار الإحتلال الإسرائيلي. الأمر الذي يقيد حريات الصحفيين الفلسطينيين ويقمع المجتمع المدني الفلسطيني بطرق لا تحصى.

في ضوء استمرار النزاع الفلسطيني الإسرائيلي والاختلافات وعدم التناسب بين دولة إسرائيل وفلسطين. يسرنا أننا قد جُحنا في إيجاد دليل منهجي متفق عليه لتدريس الإستهلاك النقدي للمواد الإخبارية. هذا المشروع لم يكن ممكناً لولا الدرجة العالية من الثقة بين المؤسستين. والتي تم بناؤها خلال سنوات من التعاون في ظل حالة من الصراع الدموي المستمر. ومواجهة لحواجز نفسية وإجتماعية عميقة الجذور في كلا الطرفين. نحن نعتبر هذا الدليل المشترك إنجازاً هاماً على طريق النضال من أجل خطابٍ أكثر اعتدالاً. وللجهود المبذولة لخلق بيئة أكثر دعماً لبناء السلام في منطقتنا.

يزهار بنير، المدير التنفيذي
«قيشيف» - المركز لحماية الديمقراطية
في إسرائيل

د. ليلي فيضي، المديرية التنفيذية
«مفتاح» - المبادرة الفلسطينية
لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية

المحتويات

تقديم	6
المشهد الإعلامي	9
المشهد الإعلامي الفلسطيني	9
المشهد الإعلامي الإسرائيلي	11
معايير وأدوات خيرية للاستهلاك النقدي للإعلام	14
1. موقع الخبر وإبرازه	14
2. الإنسجام بين العنوان والنص	19
3. البلاغة واختيار الكلمات في العنوان	24
4. صياغة المسؤولية	33
5. تأطير المعلومات	36
6. الترميز المرئي	42
النتائج	47

تقديم

تميل دول متورطة في نزاعات قومية إلى تبني روايات تدعم عدالة نضالها وتبرز السمات والنوايا السلبية للطرف الآخر. إضافة لتحميله المسؤولية للمعاناة المستمرة نتيجة لغياب الحل. هذا ما يميز التغطية الإعلامية للصراع الفلسطيني- الإسرائيلي في كلا الطرفين. غالباً كانعكاس لصورة مرآة. حيث يقدم كل جانب قصة معاكسة. فوسائل الإعلام الفلسطينية مثلاً تركز وتؤكد في روايتها على الإحتلال-وضحاياه الفلسطينيين- ويصور الحكومة الإسرائيلية بأنها عدوانية. رافضة للسلام والمسؤولة عن أحداث العنف في المنطقة. في طرف الصراع الآخر. وسائل الإعلام الإسرائيلية تؤكد في روايتها على أسس العنف والإرهاب في سلوك الفلسطينيين وعدم رغبتهم أو عدم قدرتهم في التوصل إلى حل. في هذه الرواية. الإسرائيليون هم ضحية صراع لا لوم عليهم فيه. وراء هذه الإختلافات في إدراك الأمور وتفسير وترجمة الواقع. نجد في الأساس أنماط متشابهة للتغطية الإعلامية في طرفي الصراع. اللذان ينكران شرعية الآخر ويحطان من قدره ويتعاملان معه بعدم أنسنة. هذه الأنماط للتغطية تزيد من الشكوك المتبادلة في كلا الطرفين. وتأجج نيران الصراع. وتجعل إيجاد حلٍ أمراً مستحيلاً.

إعتراف وسائل الإعلام بتأثيرها العميق على الصراع دفع بالمؤسسة الفلسطينية «مفتاح» والإسرائيلية «قيشيف» للعمل معاً من جانبي الصراع في محاولة لتغيير الطريقة التي يتم بها تصويره في الخطاب الإعلامي. على أمل أن يؤدي مثل هذا التعاون إلى تغطية شاملة ومتوازنة. وربما نتيجة لذلك. واقع أفضل في المنطقة.

هذا الدليل العملي لتدريس القراءة النقدية للمواد الإخبارية هو وليد مشروع تعاوني فريد من نوعه ينفذ بشكل مستمر منذ عام 2004. في هذا المشروع المشترك يقوم كل من «مفتاح» و«قيشيف» بتحليل التغطية الإعلامية في وسائل الإعلام الرئيسية من جانبه. ومحاولة التأثير على الصحافيين والحررين على تغيير أنماط التغطية المنحازة والإشكالية.

هدفين متوازيين هما اللذان قاما بإرشادنا في إصدار هذا الدليل. الأول هو أنه يهدف إلى غرس مهارات القراءة النقدية بصورة عامة. والثاني هو لتشجيع الاستهلاك النقدي لوسائل الإعلام تحديداً في سياق الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. كما ذكر أعلاه وعلى مدى سنوات لعبت وسائل الإعلام في كلا الجانبين دوراً معقداً وليس إيجابياً بالضرورة في تطور الصراع. كان لوسائل الاعلام دوراً مركزياً في تعريف الصراع وأهميته بالنسبة للجمهور الفلسطيني و الإسرائيلي. قراءة نقدية للرسائل الواردة في التغطية الإعلامية تمكن من تحييد قدرة وسائل الإعلام على تشكيل وجهة نظر المستهلكين. ولو إلى حد ما. وفقاً لمنظور قصير طبعاً لمصالح وسائل الاعلام وهي تمكن أيضاً من تحييد تأثير العناصر التي تمارس الضغط على وسائل الاعلام. يحدونا الأمل في أن هذا الدليل سيمكن الإعلاميين من تطوير وسائل جديدة من النقد الذاتي التي ستتيح لهم. مع مرور الوقت. لخلق تغطية إخبارية تساهم في حل الصراع لا أبعديته.

المنهجية¹ التي يستند إليها هذا الدليل تمكنه من تقديم عرض واضح. في الفصول المنهجية في

1 منهجية القراءة والمشاهدة تستند إلى منهجية البحث التي وضعها الدكتور دانييل دور. راجع:

التغطية الإخبارية في كلا الطرفين. أنه يقوم بالأساس على التمييز بين مرحلتين رئيسيتين في عملية صنع الأخبار - الكتابة والتحرير.

في المرحلة الأولى يقوم المرسلون وكتاب الأعمدة بكتابة النصوص وإرسالها إلى محرري الأخبار. يتلقى المحررون نصوص أخرى كذلك. من وكالات الأنباء المختلفة. شركات علاقات عامة. إلخ.

في المرحلة الثانية، ينتج المحررون النتائج النهائي: يقوم المحررون بتحديد النصوص التي ستظهر في الصحف أو البث. يحددون موقع النص (في الصفحة الأولى أو في الصفحة 17. في بداية النشرة أو بعد فاصل إعلاني أو في منتصفها). يقومون بتحديد الصور التي تناسب مع كل مادة إخبارية. ويصممون الصفحات ويحددون تسلسل المواد الواردة في النشرة. وينصون العناوين الرئيسية (بما في ذلك العناوين الفرعية والتعليقات على الصور في الصحف. العناوين الرئيسية لنشرات الأخبار التلفزيونية والكلمات التي ينطق بها).

في رأي معظم المنتجين والمستهلكين للأخبار. المرحلة الثانية. مرحلة التحرير. هي بالأساس مرحلة تقنية. وفقاً للتصورات الشائعة. المرحلة المهمة حقاً هي مرحلة القيام بجمع المعلومات وكتابة المادة الإخبارية. المحررون يقومون بمجرد «إعداد» هذه المواد للطباعة أو للبث. هذا التصور غير صحيح. لسببين متكاملين: أولاً. العمل التحريري يحدد رسائل الأخبار بقدر لا يقل عن عمل الصحفيين. وفي بعض الأحيان بشكل أكبر. ثانياً. عند قراءة الأخبار في وسائل الإعلام يعتمد المستهلكين على المواد المنتجة من قبل المحررين أكثر بكثير من المواد المنتجة من قبل الصحفيين. حقيقة أن يظهر مقال على الصفحة الأولى وليس على الصفحة 17. صيغة محددة لعنوان معين. ظهور صورة معينة بجانب المادة: الكلمات التي يقولها المذيع قبل بث الخبر- جميع هذه العوامل لها تأثير حاسم على فهم المستهلكين لهذه الأنباء. وعلاوة على ذلك. العديد من الدراسات بينت أن مستهلكي الإعلام غالباً ما يكتفون بقراءة العناوين (أو الاطلاع على العناوين الرئيسية لنشرات الأخبار). وفي كثير من الحالات لا يصلون حتى إلى نصوص المواد (أو ما تبقى من النشرة الإخبارية). في مثل هذه الحالات. فهم الأخبار يقتصر على وجه الحصر تقريباً على عمل المحررين.

لهذه الحقيقة أهمية بعيدة المدى. بعد إجراء إستعراض دقيق للمواد الإخبارية في كلا مراحل العملية. الكتابة والتحرير. يكشف هذا الإستعراض أن المواد المنتجة في المرحلتين ليست متوازنة. عناوين الصحف ونشرات الأخبار ليست مجرد ملخصات قصيرة محايدة للأنباء. في معظم الحالات. عناوين الصحف ونشرات الأخبار تروي قصة مختلفة عن تلك التي يرويها الصحفيون. جنباً إلى جنب مع خديد مكان المادة. أهميتها التصويرية. المساعدات البصرية المصاحبة لها. وهلم جرا. حكي العناوين القصة الخاصة بها. وهذا يؤثر بشكل كبير من مستهلكي الأخبار.

من المهم التوضيح أن المشكلة لا تقتصر على حقيقة أن نتائج العمل التحريري في بعض الأحيان لا تعبر عن مضمون المواد ذاتها. النقطة الهامة هي أن التباين بين العناوين والنصوص هو منهجي. إستعراض دقيق للصحف ونشرات الأخبار التلفزيونية يكشف عن أن عناصر معينة من الحقيقة أو

الواقع. والتي تظهر في المواد نفسها. مهمشة من قبل المحررين. في حين تسلط الأضواء على أخرى بشكل منهجي.

التقنيات التي تظهر في هذا الدليل تكشف هذه التناقضات المنهجية من خلال التنويه إلى سلسلة من المعايير الرئيسية.

وإلى حد أبعد. ففي هذا الدليل سنقوم بتفسير وشرح كل معيار من خلال استخدام الأمثلة المنتقاة من التغطية الإعلامية الفعلية في إسرائيل وفلسطين. من المهم الإشارة إلى أن معرفة هذه المعايير هو مجرد خطوة أولى نحو تعلم القراءة النقدية لوسائل الإعلام. طريقة البحث المستخدمة هنا تستند على مجموعة من المعايير لكشف أنماط تحريرية متكررة تجعل التغطية منحازة.

هذا الدليل يهدف إلى مساعدة مستهلكي المادة الإعلامية على كشف هذه الأنماط. فهم مغزاها والتعلم من خلالها كيف نقرأ الأخبار بطريقة أعمق. وبعبارة أخرى. «القراءة بين السطور».

المشهد الإعلامي

المشهد الإعلامي الفلسطيني

يتكون الإعلام الفلسطيني من صحافة مطبوعة، محطات بث مرئية ومسموعة، بالإضافة لوكالة أنباء محلية هي وكالة الأنباء الفلسطينية - "وفا".

الصحافة الفلسطينية المكتوبة

مكونة من ثلاثة صحف تصدر بشكل يومي هي: جريدة «القدس» التي تأسست العام 1951 كصحيفة مستقلة، وجريدتي «الأيام» و«الحياة الجديدة» اللتين تأسستا في العام 1995، الأولى جريدة مستقلة خاصة، والثانية تتمتع بدعم جزئي من السلطة الفلسطينية. لدى جميع هذه الصحف مواقع إلكترونية ويمكن تصفحها مجاناً.

جميع هذه الصحف توزع ما يقارب 50 ألف نسخة يومياً استناداً إلى الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ومراكز استطلاع أخرى. لكن بالتأكيد لا يمكن اعتماد هذا الرقم في التوزيع، فالمعلومات الحقيقية لا يمكن معرفتها إلا من أصحاب الصحف أنفسهم، لذلك وحسب مركز الإحصاء وبعض مراكز الاستطلاعات يبدو أن جريدة «القدس» تتمتع بأعلى توزيع بينما تظهر جريدة «الحياة الجديدة» في المركز الثالث. جريدة القدس تحوي المساحة الأكبر للإعلانات المدفوعة الأجر، وفي حين تتم طباعة جريدة «القدس» في القدس الشرقية المحتلة الخاضعة للرقابة الإسرائيلية.

عدد صفحات الصحف الثلاث متغير، بمعنى أنه يزداد وينقص استناداً لكمية الإعلانات المدفوعة وليس بسبب زيادة الأخبار أو المقالات المستقلة. أخيراً من المهم الإشارة إلى أن صحيفة الأيام تطبع وتوزع ملاحقاً مستقلة أسبوعية أو نصف شهرية أو شهرية مثل «صوت النساء»، «الطريق» وغيرها من الملاحق التي تستفيد من استخدام نظام التوزيع الخاص بالأيام لإيصال أعدادها لأكثر عدد ممكن من القراء.

بالنسبة لمحتوى هذه الصحف، فتشكل مساحة الأخبار المنقولة عن وكالات إعلامية دولية أو مترجمة إلى العربية من مصادر دولية أو صحافة إسرائيلية أو مقالات منقولة من صحافة عربية ما نسبته 55% بالمتوسط من مساحة الصحف بعد إخراج الإعلانات منها.

هنالك أيضاً صحف شهرية غير منتظمة أو ما يمكن تسميته «دوريات» مثل العودة الممولة من السلطة الوطنية، وصحيفة الرسالة المرتبطة بحماس (وتصدر بشكل أساسي في قطاع غزة)، وهنالك أيضاً صحف صغيرة قليلة التوزيع تصدر بشكل أسبوعي أو شهري.

هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية

تأسست "هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية" في العام 1994. عندما بدأ بث صوت فلسطين من استوديوهات الهيئة في أريحا على الموجة 675 كيلوهيرتز. ومن خلال "كيبيل فايبير اوبتك" كان يجري نقل الإشارة من أريحا إلى رام الله حيث محطة الإرسال الإذاعي التي كان يديرها في ذلك الوقت طاقم تقني إسرائيلي.

بعد إعادة الانتشار الإسرائيلي الأول. انتقلت الإذاعة إلى استوديوهات رام الله التي سُيّدت بتمويل من الاتحاد الأوروبي. أما بث التلفزيون الفلسطيني فقد بدأ من غزة في العام 1994. لكنه احتاج إلى أربعة سنوات ليتمكن المشاهد من التقاطه في الضفة والقطاع معاً. والسبب يعود إلى حاجته إلى بناء شبكة من الأبراج تزيد عن العشرة بالإضافة شبكات الميكروويف. وذلك لأن الاتفاقات الموقعة مع الجانب الإسرائيلي كانت قد حددت قنوات البث التلفزيوني بموجات UHF خاصة بكل مدينة وبقوة بث محدودة وذلك بهدف منع التداخل مع القنوات التلفزيونية الإسرائيلية والقنوات العربية.

فضائية الأقصى

مع بداية سنة 2006 تغير المشهد الإعلامي الفلسطيني عندما بدأت حركة «حماس» تشغيل البث التجريبي «لفضائية الأقصى» في السابع من كانون الثاني 2006. على اسم محطة الراديو المملوكة للحركة في غزة. وتشكل هذه «الفضائية» جزءاً من نشاط شركة رباط للإعلام والإنتاج الفني. التي يتأخر مجلس أمنائها فتحي حماد من كبار مسؤولي «حماس». وعضو المجلس التشريعي.

بدأت هذه الشركة الإعلامية عملها قبل عدة سنوات مع إصدار أسبوعية «الرسالة» ومنذ كانون الأول 2003 بدأت بتشغيل محطة الراديو «صوت الأقصى».

وطبقاً لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» فقد بدأت «فضائية الأقصى» بثها التجريبي من فوق الطابق الثالث لمسجد البشير في حي تل الزعتر في جباليا- شمال قطاع غزة. واشتمل البث الأول «لفضائية» على تلاوة القرآن على مدار نصف ساعة. ثم دُشنت في ذروة المعركة الانتخابية للمجلس التشريعي.

ووصف خالد منشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في مقابلة إذاعية مع «راديو الأقصى» بُنت يوم 10 كانون الثاني 2006. «فضائية الأقصى» بأنها «الرضيع المبارك الذي خرج من رحم راديو الأقصى». وهي على حد قوله «تهدف إلى اتخاذ الإعلام النقي الذي يقف إلى جانب المقاومة ويشاركها طريق الجهاد».

وشكلت «فضائية الأقصى» رأس الحربة في إعلام «حماس» الموجه ضد الأجهزة الأمنية التي سيطرت عليها «حماس» في 14 من حزيران. 2006.

اعتمدت «الفضائية» سياسة خريزية هي أقرب إلى الإعلام الحربي من خلال بث الأناشيد الحزبية والحماسية والبلاغات العسكرية والتي عادة ما تلجأ إليها الفضائيات التي تمتلكها دول تعيش حروباً مع دول أخرى.

وظفت «الفضائية» الآيات القرآنية سياسياً في الحدث عمن وصفتهم بالمنافقين والمرتين والباغين إضافة إلى استخدام الأغاني والأناشيد الوطنية والإسلامية في الصراع الداخلي. ولاستنهاض الجماهير للتصدي للاحتلال.

المشهد الإعلامي الإسرائيلي

الإعلام المكتوب²

في إسرائيل هناك أربع صحف يومية وطنية رئيسية. كلها ملوكة للقطاع الخاص. صحيفة "يديعوت احرونوت" هي الأكثر انتشاراً. ولديها نسبة اطلاع يومي تصل لأكثر من 35 في المئة بين الإسرائيليين الناطقين باللغة العبرية. الصحيفة الحائزة على ثاني أعلى معدل إطلاع هي "إسرائيل اليوم". وهي صحيفة مجّانية يتم نشرها في المراكز السكانية الرئيسية. ونسبة الاطلاع اليومي عليها تصل نحو 20 في المئة من بين المتحدثين باللغة العبرية. الصحف الثالثة والرابعة الأكثر انتشاراً هي "معاريف" و"هآرتس". مع معدلات اطلاع يومية تصل نحو 15 في المئة و 7 في المئة. على التوالي. بين الناطقين باللغة العبرية من الإسرائيليين.

جميع الصحف الرئيسية ما عدا "إسرائيل اليوم" تشغل مواقع على الشبكة الإلكترونية وتصدر صحفاً محلية (في المدن). "يديعوت احرونوت" و"هآرتس" تنشر أيضاً صحفاً مالية خاصة بها. "كالكاليست" و"الماركر". على التوالي. "إسرائيل اليوم" واضحة بما يتعلق بميول مواقفها التحريرية نحو اليمين الإسرائيلي. في حين "هآرتس" واضحة حول ميل خطها التحريري لليسار الإسرائيلي. ليس لدى "يديعوت احرونوت" و"معاريف" موقف تحريري معن حول القضايا السياسية.

إلى جانب الصحف الوطنية التي تُنشر بالعبرية، هناك عدد من الصحف القطاعية أيضاً:

أربع صحف يومية وأسبوعية تستهدف الفلسطينيين من مواطني إسرائيل. والذين يبلغ عددهم أكثر من مليون ونصف إنسان. أقدم هذه الصحف هي صحيفة "الاخاد" التابعة للحزب الشيوعي. وفي الثمانينات بدأت الصحف العربية الخاصة أيضاً بالنشر بما في ذلك صحيفة "كل العرب". وهي صحيفة أسبوعية تنشر في الناصرة. و"الصنارة". تصدر مرتين في الأسبوع في مدينة الناصرة. و"بانوراما". وهي صحيفة أسبوعية تنشر في شمال المنطقة الوسطى لإسرائيل المعروفة باسم «المثلث».

كما تنشر في إسرائيل صحف صادرة باللغة الروسية أيضاً. تخدم قطاعاً كبيراً يصل لأكثر من مليون مهاجر من الاخاد السوفياتي السابق. الصحف الروسية الرئيسية هي "فيستي" و"نوفيسي". بالإضافة إلى ذلك. هنالك العديد من الصحف المحلية والمجلات التي تنشر باللغة الروسية أيضاً.

الصحيفة الوطنية اليومية "مكور ريشون" تعرف نفسها على أنها «الصحيفة القومية الإسرائيلية».

وهي موجهة في المقام الأول للقراء من المتدينين - القوميين في إسرائيل.

الصحافة المتطرفة دينياً في إسرائيل تقوم على أساس حزبي. كبرى هذه الصحف هي "هامودباع"، "يتد نئمان" و"همفاسر". بالإضافة إلى ذلك هناك صحف أسبوعية، "يوم ليوم" و"مشباحا"، والتي ليس لديها انتماءات حزبية.

هناك صحيفتان يوميتان تصدران باللغة الإنجليزية، "جيروساليم بوست" و"هآرتس" الطبعة الإنجليزية، والتي يتم نشرها جنباً إلى جنب مع طبعة مختصرة لصحيفة "انترناشيونال هيرالد تريبيون". هناك مجلة إخبارية تصدر كل أسبوعين، "ذا جيروساليم ريبورت"، ويتم نشرها من قبل مالكي جيروساليم بوست.

البث التلفزيوني²

في إسرائيل هناك ثلاث قنوات تلفزيونية وطنية رئيسية، القناة الأولى هي قناة التلفزيون الحكومية التي تديرها هيئة الإذاعة والتلفزيون في إسرائيل، القناة الثانية والقناة العاشرة مملوكة للقطاع الخاص وهي قنوات تجارية تبث تحت إشراف السلطة الثانية للتلفزيون والراديو. نشرة أخبار القناة الثانية هي الأكثر شعبية، ونسبة مشاهدتها تصل إلى 20 في المئة. نشرت الأخبار على القناة الأولى والقناة العاشرة حظى بنسب مشاهدة ما بين 7 و 12 في المئة، والقناتان تحتلان المركز الثاني في التصنيف بالتناوب.

هيئة الإذاعة والتلفزيون في إسرائيل تشغل أيضاً القناة "33"، والتي تخدم في المقام الأول مواطني إسرائيل الفلسطينيين، والتلفزيون التعليمي، والذي يبث أيضاً على القناة الثانية. بالإضافة إلى ذلك، توفر شركتي "هوت" و"يس"، البث التلفزيوني، وذلك عن طريق الكابل والأقمار الصناعية، على التوالي. هذه الشركات تبث القناة التاسعة في التلفزيون «اسرائيل بلاس (زاند)»، وهي قناة إسرائيلية تبث باللغة الروسية، و"1ETV"، وهي القناة التي تبث باللغة الأمهارية للمجتمع الأثيوبي في إسرائيل.

البث الإذاعي²

«صوت اسرائيل» هي هيئة الإذاعة العامة في إسرائيل، وتدير ثماني محطات إذاعية وطنية بما في ذلك «ريشيت بيت» والتي تركز على الأخبار والأحداث الجارية، «ريشيت جيمل» التي تبث الموسيقى الإسرائيلية، «صوت إسرائيل» خدمة اللغة العربية، «ريشيت ريكاع»، والتي تخدم المهاجرين الجدد، وأربع قنوات أخرى، معدل الإستماع لإذاعة «صوت إسرائيل» أكثر من 40 في المئة.

«جالي تساهل» هي محطة الإذاعة الوطنية التابعة للجيش الإسرائيلي ويتم تمويلها من قبل وزارة الدفاع الإسرائيلية والإعلانات العامة. معظم برامج الإذاعة هي مدنية من حيث المحتوى، «جالي تساهل» تدير أيضاً «جالجلانتس» محطة الإذاعة التي تبث الموسيقى الشعبية، ومعدل الإستماع ل«جالي تساهل» هو أيضاً أكثر من 40 في المئة.

السلطة الثانية للتلفزيون والراديو، والتي تشرف على البث التلفزيوني التجاري في إسرائيل، لديها سلطة على عدد من محطات الإذاعة الإقليمية التي يتم تشغيلها من خلال عدد من الامتيازات الخاصة. السلطة الثانية تشغل أيضاً «راديو الشمس»، والذي يخدم مواطني إسرائيل الفلسطينيين، و«راديو كول حاي» الذي يخدم السكان المتدينين اليهود. معدل الإستماع لمحطات الإذاعة الإقليمية يصل نحو 35 في المئة.

بالإضافة إلى ذلك، عشرات المحطات الإذاعية غير المرخصة تعمل في إسرائيل، كثير منها ذات ميول إيديولوجية، وغالباً ما تكون دينية ويمينية.

وسائل الإعلام الإخبارية على الإنترنت

حوالي أربعة ملايين من الإسرائيليين متصلون بإستمرار بالإنترنت. 74 في المئة من مستخدمي الإنترنت يستخدمونه للحصول على الأخبار.³ 58 في المئة يستهلكون الأخبار من على شبكة الإنترنت مرة واحدة أو أكثر يومياً. وفقاً لبحوث مقارنة أجريت في جامعة جنوب كاليفورنيا، هذا المعدل يضع إسرائيل في المرتبة الأولى من حيث استهلاك الأخبار على شبكة الإنترنت.⁴

الأكثر شعبية في مواقع شبكة الإنترنت في إسرائيل هو «واي نت»، الذي تملكه «يديعوت احرونوت»، «إن.أر.جي»، الذي تملكه صحيفة «معاريف» وموقع صحيفة «هآرتس»، وكذلك «ماكو» وهو موقع على شبكة الانترنت تملكه شركة الأخبار التابعة للقناة الثانية وصاحب الامتياز «كيشيت». «نعنع 10»، التي تعمل بالشراكة مع القناة العاشرة وموقع «والا»⁵.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن معظم وسائل الإعلام سالفة الذكر تشغل مواقع مستقلة على شبكة الإنترنت.

3 مؤنشر معهد حاييم هرتسوغ لثقافة الجمهور بوسائل الإعلام. تقرير رقم 4: إستهلاك الأخبار على الإنترنت.

<http://www.tau.ac.il/institutes/herzog/report4.pdf>

4 جامعة جنوب كاليفورنيا، كلية أنبرغ للاتصالات (2009). مشروع عالم الإنترنت: التقرير العالمي 2009.

http://www.digitalcenter.org/pages/site_content.asp?intGlobalId=42

5 إستناداً إلى بيانات من TNS «تيليسيكور». آذار، 2009. <http://www.ad-web.co.il/files/articles/TIM.html>

معايير وأدوات تحريرية للاستهلاك النقدي للإعلام

1. موقع الخبر وإبرازه

عندما نقرأ مادة إخبارية أو نشاهد نبأ في نشرة الأخبار التلفزيونية، السؤال الأول الذي يجب أن نطرحه على أنفسنا هو: أين وُضع الخبر في عدد الصحيفة أو النشرة؟ هل هو على الصفحة الأولى، في إفتتاحية النشرة، الصفحات الأخيرة للصحيفة، في نهاية النشرة، في ملحق الصحيفة اليومي، أو ربما في ملحق نهاية الأسبوع؟

هذا المؤشر مهم جداً لأنه يشير إلى الأهمية. معظم قراء الصحف يعتبرون المواد التي تظهر على الصفحة الأولى والصفحات الإخبارية الأولى للصحف هي الأخبار ذات الأهمية أو أنباء «صلبة». وتستند إلى «حقائق». نقرأ فيها حول ما حدث بالأمس. والمواد التي تظهر في الأجزاء الخلفية للصحيفة - على صفحات الأخبار الأخيرة، والملاحق اليومية وملاحق نهاية الأسبوع - ينظر إليها على أنها أنباء «ليننة» وتكون أقل «أهمية» أو ليست «ذا أهمية إخبارية». هذا التمييز صحيح أيضاً بالنسبة لنشرات الأخبار التلفزيونية، فما يظهر في إفتتاحية النشرة أو بعد ذلك على الفور يعتبر أكثر «أهمية» من ما يظهر في نهاية النشرة. يجدر التنويه إلى أن تحديد مكان المادة الإعلامية في الصحيفة أو نشرة الأخبار هو نتيجة لقرار التحرير، إذا وضعت المادة ذاتها في مكان آخر، يمكن أن يغير من تفسير أهميتها.

مدى إبراز المادة هي معيار آخر مكمل لمعيار الموقع وهو أيضاً نتاج لقرارات تحريرية، والسؤال المهم هنا هو ما مدى إبراز المادة الإعلامية في الصفحة أو النشرة الإخبارية؟ موقعها على الصفحة (أعلى، أسفل)؟ ما هو حجمها بالمقارنة مع مواد أخرى على نفس الصفحة؟ حجم عنوانها؟ هل كرس المذيع في الاستديو مقدمة طويلة للخبر؟ وهلم جرا. إبراز الخبر، مثله مثل موقع الخبر، يوحى بالأهمية، الحقيقة والمعنى.

المثال التالي من وسائل الإعلام الإسرائيلية يقدم توضيحاً مفيداً:

خلال حرب لبنان الثانية، في 20 تموز، 2006، أفادت صحيفة "معاريف" عن وجهات نظر مختلفة في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية بشأن نشاط سلاح الجو الإسرائيلي ونتائجه. تحدث أحد التقارير عن عملية ناجحة لسلاح الجو، التي قامت بإلقاء قنابل قوية على غرفة محصنة تحت الأرض لكبار قادة حزب الله. تقرير آخر في العدد نفسه تحدث عن انتقادات حادة من قبل ضباط في سلاح الجو، حول "السهولة في الضغط على الزند" والتي قد تسببت في مقتل العديد من المدنيين الذين لم يشاركوا في القتال. عن طريق دراسة نقدية للخيارات التحريرية في هذه الطبعة، يمكننا أن نفهم كيف أثر موقع وإبراز المادة للتقارير المختلفة على تفسير القراء للواقع.

أعدت "معاريف" تقريراً إحتفالياً لعملية سلاح الجو الإسرائيلي: "آمال في جيش الدفاع الإسرائيلي: ضربة قاسية لكبار ضباط حزب الله : 23 طناً من القنابل على غرفة محصنة تحت الأرض لقيادة حزب الله". عنوانه الفرعي أوضح أنه في محاولة لضرب كبار القيادات في حزب الله، أُلقت طائرات مقاتلة قنابل على حي في وسط بيروت حيث يوجد مخبأ للمنظمة. لم يُذكر قتل المدنيين الناجم عن هذه العملية في هذه الصفحة.

التقرير حول الانتقادات الداخلية. من داخل الجيش الإسرائيلي لعملية سلاح الجو التي راح ضحيتها عشرات المدنيين قُدِّم في مادة صغيرة نُشرت بعيداً عن العناوين الرئيسية. في الصفحة 11 من العدد نفسه.

الفرق في موقع الخبر يلعب دوراً حاسماً هنا: العنوان الرئيسي على الصفحة الأولى يشير إلى مادة إعلامية غاية في الأهمية. المادة المدرجة على الصفحة 11 يُنظر إليها على أنها أقل أهمية بكثير. الفارق في إبراز المادة - وحجم التقارير وموقعهم ضمن صفحات الأخبار - ينقل نفس الرسالة: العنوان الرئيسي يتعارض مع الانتقادات الواردة في المادة الصغيرة الحجم في الصفحة 11. ومع ذلك، فإن المعلومات الواردة في العنوان ينظر إليها على أنها هي الأهم والأصح.



مادتین تنقلان رسائل متناقضة وقد تم نشرها في نفس عدد الصحيفة. المادة الأولى تم إبرازها على الصفحة الأولى. وتم دفن المادة الثانية في مكان مهمش داخل العدد. والرسالة التي نقلت للقراء هي أن المادة البارزة هي المادة الأهم.
"معاريف"، 20 تموز، 2006

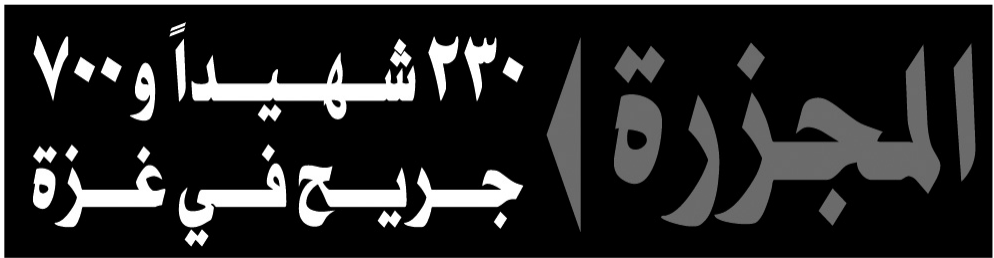
العنوان الرئيسي للعدد أعلن بفخر عن ضربة هائلة في قلب بيروت: «23 طناً من القنابل على غرفة محصنة تحت الأرض لقيادة حزب الله». لم ينشر العنوان إلى مقتل المدنيين في هذا الهجوم. فقط في مادة صغيرة. في الصفحة 11. أصبح واضحاً أن مصادر في الجيش الإسرائيلي كانت تنتقد الضربات الواسعة ضد المدنيين اللبنانيين. حتى عنوان هذه المادة لم ينقل هذه المعلومات.

مثال آخر. وهذه المرة من الصحافة الفلسطينية. وكيف يمكن للموقع وإبراز الخبر أن يؤثر في مستوى أهمية المادة المنقولة للقارئ. في 28 كانون أول. 2008. في اليوم الأول من العدوان على غزة. قتل العديد من الفلسطينيين. بمن فيهم مدنيون. نتيجة لقصف الجيش الإسرائيلي. وقتلت أيضاً امرأة إسرائيلية نتيجة لسقوط صاروخ قسام. صحيفتين فلسطينيتين أوردتا هذه المعلومات بطرق مختلفة جداً. العنوان الرئيسي في صحيفة «الأيام» جاء كما يلي: «الجزيرة (بالبنط العريض وباللون الأحمر) 230 شهيداً و 700 جريح في غزة» في مرحلة متقدمة في تغطية الخبر. ولكن داخل العدد - في الصفحة 17 - ظهرت مادة إخبارية صغيرة تحت عنوان: «مقتل إسرائيلية وإصابة أربعة في «نتيفوت». وفي النص «كما أعلن عن مقتل مدنية إسرائيلية في مدينة «نتيفوت» جنوب إسرائيل جراء إطلاق صاروخ من قطاع غزة. على ما أفادت أجهزة الطوارئ الإسرائيلية»

رئيس تحرير صحيفة «الحياة الجديدة» اختار أن ينشر التقرير نفسه. لكنه قام بنشره على الصفحة الأولى تحت عنوان منفرد: «مقتل إسرائيلية جراء سقوط صاروخ على نتيفوت»

نشرت الصحيفتان المادة الإخبارية نفسها: الأولى نُشرت على الصفحة الأولى تحت العنوان الرئيسي: أما الأخرى فقد ظهرت في الصفحة 17. الخيار الأول يوحي بأن الحدث هاماً. والثاني يشير إلى أن الحدث يفتقر للأهمية.

الأيام:



«الجزيرة (بالبنط العريض وباللون الأحمر) 230 شهيداً و 700 جريح في غزة»

الإعداد ٢٠٠٨/١٢/٢٨
<p>الجزء ١</p> <p>وتكر معلومة حسنين مدير عام الصعاف والطوارئ في وزارة الصحة، ان (اليوم ان ٢١٤ من الشهداء مدفونون اليوميين بينما لا يزال ١٤ شهيداً مجهولين اليوميين بينهم ١٠ أطفال و ٢ نساء</p> <p>والصحيح حسنين ان هذا لصفوف الجرحى واليهي الذي طال كافة أنحاء قطاع غزة وتلوي نتيجته سقوط الشهداء والجرحى جاهد في وقت تعاني منه جميع المستشفيات والقرائن الصحية في القطاع من أزمة جادة في الأدوية والمعدات الطبية والإسرة حيث اجريت العديد من العمليات الجراحية في اوقاف ومعدات المستشفيات بوزن اثنى تعظيم او اجراءات طبية تترك في مثل هذه الحالات.</p> <p>وكانت العشرات الحربية الإسرائيلية الخشت في الساعات الحادية عشرة صباحاً وحتى ساعات المساء اي اكثر من ٨ ساعات متواصلة العديد من القذرات الجوية التي استهدفت فيها معظم القرائ العسكرية والطبية والأمنية التابعة للحكومة المقالة في غزة وخاصة مدينة عرابة تشقة وقطر الامن الداخلي بالمشلق، مقر القرائ العامة مسجلاً وعلى السرايا ومركز لوجي العملي وثلة مراكز القطاع المدني ومواقع التدریب العسكرية التابعة للقوات الفلسطينية والعمليات والوقائع التي منبئة عزابت تشقة الجيوات، وانه سقط فيها اكثر من ٤٠ شهيداً أبهة وأعداد العديد نحو ٢٠٠ مصاباً فوق ١٠٠٠ مزارع بينهم مدير عام الشرطة اللواء فؤاد جبر واللواء اسماعيل المحيبي مدير الامن والحماية في الشرطة للقلة وفكده الشرطة محمد تانوير والذين كانوا يجدهم في احتلال شريح جيرة لتضام.</p> <p>ومنذ الحفلات الكونی لوقوع القذرات فرح الاوف من المواطنين في المستشفيات لا سيما مستشفى دار الشفاء في مدينة غزة والتي يعد الاكثر بين مستشفيات القطاع حيث شوهدت هناك عشرات الجثث المقلدة في القذرات وازفة والمستشفى والتي عدد كبير من الإللاء والقذرة والحروق حيث لم تنسج لحاجة التي لونها لعدم، ما حدا بتأخرين والمعربات والإلهام في القدس من المواطنين التعرف على جثث أبناءهم ولقدهم من اجل تشيع جنازتهم.</p> <p>وتكر حسنين ان المسائل المصرية الصامتة به شخصياً وانفلق ان مستشفياتها جازرة لتسليم الجرحى حيث قال ان ذلك يحتاج الى قرار سياسي، كما ان ذلك يحتاج أيضاً في ترتيبات لوية للجرحى الذين سيتم نقلهم للاخر من ٨ ساعات من مستشفيات غزة حتى مستشفيات القاهرة والتي لم يجدوا الى رعاية خاصة والسلك انه ايجع ايضاً بين ١ خدمات محملاً بأحداث الطبية والمسررات لاقمة من وزارة الصحة في مستشفيات غزة لتزويد، بذلك تعالفاً ان يكون اي من الصانين حتى كتابة هذا الخبر، لا قدر القطاع لنجاح في المستشفيات المصرية.</p> <p>والشر حسنين ان عدد شهداء محافظة شمال غزة وصل الى اكثر من ٢٢ شهيداً واكثر من ١٤٠٠ اصيلة كما وصل عدد شهداء محافظة غزة الى نحو ١٠٠ شهيد ومحافظة الوسط نحو ١٤ شهيداً ومحافظة خان يونس نحو ١٢ شهيداً واكثر من ٦٠٠ اصيلة ومحافظة رفح نحو ١٤ شهيداً بينما اصيب اكثر من ٤١٠٠ مواطن بحالات طلع وامراض نفسية ويخوف وخوش.</p> <p>دعماص، قطاب جنتها العسكري بالرد</p> <p>وكانت حركة حماس طالبت امس جناحها العسكري كتائب القسام بالرد على الجزيرة الإسرائيلية في قطاع غزة بمثل ما يعتقد من قوة.</p> <p>والعشر المتحدث باسم حركة حماس فوزي يوهوم ان هذه القذرات الإسرائيلية التكتلية على قطاع مجزرة جنائية راح ضحيتها مئات الشهداء والجرحى بينهم نساء وأطفال.</p> <p>وتكرت قطاب القسام في بيان لها، ان مقتلها اطلقوا عدداً من صواريخ (برام) وسيدة الصنع على الجيات الإسرائيلية بالتفاحة لقطاع غزة.</p> <p>محدث إسرائيل: العملية ليست إلا في بدايتها</p> <p>ولي وقت سابق من امس أعلن المتحدث العسكري الإسرائيلي في مداخلة إذاعة الجيش الإسرائيلي ان العملية التي شنها الطيران الحربي امس على حركة دعماص في قطاع غزة ليست إلا في بدايتها.</p> <p>وقال: نعم ليست الا بداية عملية تم شنها بعد قراري من الحكومة، قد تستغرق وقتاً لم نحدد مهلة ونحن نتصور، نعما نوسع على الزحف.</p> <p>مقتل إسر الخلية وإصابة أربعة في «تلفوت»</p> <p>كما أعلن من مقتل مدينة إسرائيلية في مدينة تلفوت جنوب إسرائيل جراء إطلاق صاروخ من قطاع غزة على ما أفادت أجهزة الطوارئ الإسرائيلية.</p> <p>إجراءات إسرائيلية غير مسبوقة في محيط غزة</p> <p>وتوقع القناصل بسفراء الجيش الإسرائيلي ان يسافر إيلان الصوبيع على الجسعات الإسرائيلية الجديدة لقطاع غزة خلال الأيام القليلة القادمة لوان يتوسع وصولها الى مناطق شديدة، وقال: حتى استبان في القرن للأمناء، استباح الأمن القذرات للتاجر يوم عزابووا، وفي حين انكرت التجار ان يتلقى مقلد باستثناء مراكز الخدمات الجوية مثل الرزق المسجدة ومعدات القابلة اما التوصلات فصمة لتسليم ضمن جدول زمني محدد.</p>

في الصفحة 17 - ظهرت مادة إخبارية صغيرة تحت عنوان: "مقتل إسرائيلية وإصابة أربعة في "تلفوت"

2. الإنسجام بين العنوان والنص

السؤال هنا بسيط ولكنه حاسم: إلى أي مدى يعكس العنوان ما هو موجود في النص؟ عادة ما يعتبر منتجي ومستهلكي الأخبار العناوين ملخصات قصيرة للمادة الإخبارية: ما يقال في مئات الكلمات في المادة الإعلامية يختصر بكلمات قليلة في عناوينها الرئيسية، ولكن في الواقع، ليست هذه هي الحالة دائماً. في معظم الحالات، العناوين تشير إلى معلومات معينة وتسلط الضوء عليها فضلاً عن معلومات أخرى. وبذلك يُنشر المحررون للقراء والمشاهدين ما هو أهم، وما هو أقل أهمية. في معظم الحالات هذا النوع من الإشارة يؤثر تأثيراً حاسماً على تفسير مستهلكي الإعلام للمادة الإخبارية. وحقيقاً دقيقاً في المواد الإخبارية يكشف أن اختيارات المحررين للعناوين ليست بالضرورة مفهومة ضمناً. يمكن اختيار معلومات أخرى بنفس السهولة ويتم الترويج لها من خلال عناوين الصحف. في هذه الحالة، ستظهر الأخبار بطريقة مختلفة تماماً. عناوين الصحف في كثير من الحالات هي في الواقع تشويه لما قيل في النص. وفي كثير من الحالات أيضاً تبدو العلاقة بين العنوان والنص علاقة عرضية. حقيقة أن معظم مستهلكي الأخبار يجرون عملية «مسح للعناوين» وليس قراءة كل كلمة في النص تؤكد على أهمية هذا المعيار.

في العنوان التالي من وسائل الإعلام الفلسطينية، الأهمية أعطيت لعنصر واحد في هذه المادة وبذلك تُرسم صورة غير دقيقة عما هو مكتوب في النص نفسه. وقال العنوان الرئيسي في صحيفة «القدس» يوم 4 تشرين أول، 2004. عن مطالب من جانب الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي عنان: «عنان يطالب وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة». لكن في النص نكشف أن هذه الصورة ليست كاملة. فقد طالب عنان الإسرائيليين، ولكنه طالب أيضاً الفلسطينيين.

«الأمين العام يطالب أيضاً السلطة الفلسطينية بالتحرك لمنع الناشطين الفلسطينيين من إرسال صواريخ ضد أهداف إسرائيلية، ويذكر طرفي النزاع بأن من واجبهما حماية جميع المواطنين.»

قرار المحرر نص العنوان الذي يؤكد على المطلوب من الجانب الإسرائيلي خلق صورة مغرضة للواقع. الأمين العام للأمم المتحدة قد طالب في الواقع من كلا الطرفين وقف العنف ضد المدنيين. العنوان لم ينقل المعلومات بالكامل.

عنان يطالب بوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

نيويورك (الأمم المتحدة) - (اف ب) - طالب امين عام الامم المتحدة كوفي عنان امس اسرئيل بانهاء عملياتها العسكرية في قطاع غزة والتي ادت منذ الثلاثاء الماضي الى استشهاد ٦٦ فلسطينيا. وقال فريد ايكهارد المتحدث باسم عنان في بيان ان «الامين العام يطالب الحكومة الاسرائيلية بوقف توغلاتها العسكرية في قطاع غزة التي ادت الى مقتل العديد من الفلسطينيين بينهم الكثير من المدنيين ومنهم اطفال».

واضاف ايكهارد ان «الامين العام يطالب ايضا السلطة الفلسطينية بالتحرك لمنع الناشطين الفلسطينيين من ارسال صواريخ ضد اهداف اسرائيلية. ويذكر طرفي النزاع بأن من واجبهما حماية جميع المدنيين».

«القدس» يوم 4 تشرين أول. 2004. عن مطالب من جانب الأمين العام للأمم المتحدة. كوفي عنان: "عنان يطالب وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة". وبشكل مغاير. ففي النص تظهر مطالب موجهة أيضاً للفلسطينيين: «الأمين العام يطالب أيضاً السلطة الفلسطينية بالتحرك لمنع الناشطين الفلسطينيين من إرسال صواريخ ضد أهداف إسرائيلية»

مثال آخر على تحيز من قبل التحرير يمكن رؤيته في صحيفة "الحياة الجديدة" في التغطية للكلمة التي ألقاها وزير الخارجية البريطاني في المؤتمر السنوي لحزب العمال. في 1 تشرين أول عام 2004. أورد العنوان مطالب وزير الخارجية البريطاني جاك سترو من إسرائيل: "سترو يدعو إسرائيل لوقف عمليات الإغتيال وبناء المستوطنات والجدار". هنا أيضاً. في عمق النص نجد معلومات إضافية لم يتم تسليط الضوء عليها بل جاهلها في العنوان. هذه المعلومات تغير الصورة الظاهرة في العنوان. فقد اتضح أن سترو دعا السلطة الفلسطينية في خطابه للعمل بجدية لوقف «أنشطة الجماعات الارهابية التي لا تزال تُرتكب ضد العائلات البريئة الإسرائيلية». هذه المعلومات كانت مدفونة في عمق النص. تحت العنوان الذي ركز على المطالب من الجانب الإسرائيلي فقط.

سترو يدعو اسرائيل لوقف عمليات الاغتيال وبناء المستوطنات والجدار

لندن - رويترز - دعا وزير الخارجية البريطاني جاك سترو اسرائيل أمس الى وقف عمليات القتل السياسي التي تستهدف بها الناشطين الفلسطينيين وسط دلائل متزايدة على ان بريطانيا تسعى لتكثيف الضغوط على كل الاطراف لدفع عملية السلام بالشرق الاوسط قدماً. وأضاف سترو في كلمة امام المؤتمر السنوي لحزب العمال البريطاني «ليس هناك تحد أمام النظام الدولي اكبر من الصراع المروع بين الاسرائيليين والفلسطينيين». وتابع «بالنسبة لاسرائيل.. لا بد ان تنتهي عمليات القتل المستهدفة.. ولا بد ان يتوقف بناء المستوطنات بالضفة الغربية وهو ما يجب أيضاً بالنسبة لمسار الجدار الأمني في الاراضي الفلسطينية». وقال سترو انه ينبغي لحزب العمال ان يرحب بخطة الحكومة الاسرائيلية الخاصة بالانسحاب من قطاع غزة وتفكيك المستوطنات غير المشروعة هناك. كما شدد سترو وضغوطه أيضاً على الفلسطينيين. وقال «يتعين على السلطة الفلسطينية ان تعمل بجد على الحد من نشاط الجماعات الإرهابية التي تواصل القيام بمثل هذه المذابح والمآسي ضد أسر اسرائيلية بريئة».

«الحياة الجديدة» 1 تشرين أول عام 2004، يركز العنوان على مطالب وزير الخارجية البريطاني من إسرائيل: "سترو يدعو إسرائيل لوقف عمليات الإغتيال وبناء المستوطنات والجدار". في عمق النص نجد أنه وجهت مطالب للفلسطينيين أيضاً فقد دعا سترو السلطة الفلسطينية في خطابه للعمل بجدية لوقف «أنشطة الجماعات الإرهابية التي لا تزال ترتكب ضد العائلات البريئة الإسرائيلية».

مثال مشابه من وسائل الإعلام الإسرائيلية يوضح أن إعطاء الأولوية لعنصر واحد في التقرير يمكن أن يخلق التحيز. عنوان لمقال نُشر في عدد 11 آب 2006 لصحيفة "معاريف": "الإغفاء لنصر الله: 100 عربي من حيفا يريدون المغادرة إلى الأردن". في حين أن العنوان عكس بعض وجهات النظر في التقرير. لكن قراءة المقالة بالكامل تكشف كذلك معلومات أخرى مختلفة تماماً. ففي الفقرة الأخيرة من المادة نقرأ التالي: "أوضح رئيس بلدية حيفا 'يونا ياهاف' بالأمس أنه ليس على دراية بأي هجرة جماعية للسكان إلى الأردن. «هناك بعض [العرب] الذين يغادرون. ولكن بالضبط مثل اليهود. السكان العرب في المدينة هم شركاء سياسياً واقتصادياً. ولن يحملهم أي حسن نصر الله إلى الرحيل». هذه الفقرة تروي قصة مختلفة تماماً عن تلك التي اختارها المحرر أن تظهر في العنوان.

«معاريف». 11 آب. 2006. صفحة 7. العنوان: «الإصغاء لنصر الله: 100 عربي من حيفا يريدون المغادرة إلى الأردن»:

חקשיבים לנסראללה

100 ערבים מחיפה ביקשו לעזוב לירדן

מאת אלי ברדנשטיין ויונתן הללי

יום לאחר שחקן נסראללה קרא לתושביה הערבים של חיפה לעזוב את העיר, התייצבו אתמול כ-100 מדים בלשבת מינהל האוכלוסין וביקשו להניח סוף להם דרכונים באופן דחוף.

«פתאום הגיעו המוני תושבים ערבים ורצו לקבל דרכון במקום, בטענה שכך חוזק מחכים להם אוטובוסים שאמורים להסיע אותם לירדן», סיפרו גורמים במינהל האוכלוסין. «במשך כל הבוקר הנפקנו דרכונים למי שביקש זאת באופן דחוף. אלה שהגישו בקשות בשעות מאוחרות, אחרי שרוב הפקידים כבר עזבו, יקבלו את דרכוניהם בתוך ימים ספורים».

לדברי מינהל מרכז מוסאא לזכויות הערבים בישראל, ג'עפר פארה, מתחילת הלחימה עזב אלפי ערבים את העיר, בעיקר לבית לחם, רמאללה וסביבות ירושלים. ראש עיריית חיפה, יונה יזב, הבהיר אתמול שהוא אינו מכיר תופעה של נהירת תושבים ערבים לירדן: «יש כאלה שעוזבים, אבל בריוק כמו היהודים. תושבי העיר הערבים מעורבים בה פוליטית וכלכלית ושום חסן ושום נסראללה לא יגרמם להם לעזוב».

الفقرة الأخيرة في المادة تروي قصة مختلفة جداً عن تلك التي اختارها المحرر للعنوان أوضح «رئيس بلدية حيفا 'يونا ياهاف' بالأمس أنه ليس على دراية بأي هجرة جماعية للسكان إلى الأردن. هناك بعض [العرب] الذين يغادرون. ولكن بالضبط مثل اليهود. السكان العرب في المدينة هم شركاء سياسياً واقتصادياً. ولن يحملهم أي حسن نصر الله على الرحيل»

في المثال التالي ثمة تضارب حقيقي وواضح بين العنوان والحقائق التي يُشار إليها في المادة. العنوان على الصفحة الأولى من صحيفة «يديعوت أحرونوت» في 13 نيسان. 2005: «رئيس الوزراء: أبو مازن لن يبقى على رأس القيادة الفلسطينية». العنوان الفرعي لهذه المادة وفي الصفحة 4 من العدد. كان أقل حزماً: «(رئيس الوزراء الإسرائيلي) شارون قدر أيضاً أن أبو مازن في صراع من أجل البقاء»:

«شارون تطرق أيضاً إلى الساحة الفلسطينية. وقال أن رئيس السلطة الفلسطينية، أبو مازن، في ذروة الصراع من أجل البقاء. وأضاف «قريباً سوف نكون قادرين على تقدير فرص أبو مازن بالبقاء على رأس القيادة الفلسطينية». في الوقت نفسه شارون كان حريصاً على عدم اتخاذ موقفٍ حازمٍ بهذا الشأن».

القصة إذن. تروي أن رئيس الوزراء كان حريصاً على عدم اتخاذ موقف واضح بشأن مسألة مستقبل أبو مازن. ولكن العنوان الرئيسي روى قصة مختلفة تماماً. في الغالبية العظمى من الحالات. فإن القارئ العادي. الذي لم يتم تدريبه على القراءة النقدية للإعلام. لن يلاحظ التناقض. وبطبيعة الحال سوف يصل إلى استنتاج مفاده أن رئيس الوزراء شارون قرر أن أبو مازن لن يبقى على رأس القيادة الفلسطينية. نص

هذه المادة قد تم إرساله من قبل أحد الصحفيين الذين أجروا مقابلة مع رئيس الوزراء شارون. فمن المدهش، أن الحقائق والمعلومات والتي من المفروض أن تكون الأساس لنص العنوان، تم إخفاؤها وحجبها عن القراء.

«يديعوت أحرونوت». 13 نيسان، 2005. مثال على استخدام نمط خريبي ينسب صورة سلبية إلى الجانب الفلسطيني، من دون أي دليل يثبت ذلك في المادة. وفقاً لعنوان هذا المقال، رئيس الوزراء الإسرائيلي يدلي بتصريح متعنت مرتبط بالرئيس الفلسطيني. النص يروي قصة مختلفة تماماً. فقد تم إرسال نص هذه المادة من قبل أحد الصحفيين الذين أجروا مقابلة مع رئيس الوزراء. فمن المدهش، أن الحقائق التي احتواها النص، والتي من المفروض أن تكون الأساس في العنوان، تم إخفاؤها عن القارئ. العنوان الرئيس للعدد: «رئيس الوزراء: أبو مازن لن يبقى على رأس القيادة الفلسطينية».



العنوان الفرعي في صفحة 4 كان أقل حزمًا: «(رئيس الوزراء الإسرائيلي) شارون قدر أيضا أن أبو مازن في صراع من أجل البقاء»:

שרון גם העריך כי אבו מאזן נמצא במאבק הישרדות

في المادة نفسها جاء أيضاً: «شارون تطرق أيضاً إلى الساحة الفلسطينية، وقال إن رئيس السلطة الفلسطينية، أبو مازن، في ذروة الصراع من أجل البقاء. وأضاف... في الوقت نفسه شارون كان حريصاً على عدم اتخاذ موقفٍ حازمٍ بهذا الشأن».

שרון התייחס גם לזירה הפלשתינית ואמר כי יו"ר הרשות הפלשתינית, אבו מאזן, נמצא בעיצומו של מאבק הישרדות. «בתקופה הקרויה בה ניתן יהיה להעריך את הסיכויים להישרדותו של אבו מאזן בראשות ההנהגה הפלשתינית». עם זאת נזהר שרון מלקבוע עמדה נחרצת בסוגיה זו. הבכירים שעיתם נפגש אומ' גם אמרו כי הם מודעים היטב לחולשותיו של אבו מאזן, אבל ציינו כי «אמריקה רואה באבו מאזן את המנהיג הפלשתיני היחיד שמסוגל להנהיג עכשיו את העם הפלשתיני».

3. البلاغة واختيار الكلمات في العنوان

يمكن للعناوين أن تختلف عن المواد ليس فقط في نقلها للحقائق وإنما أيضاً في مختلف الجوانب البلاغية. ففي بعض الأحيان، يفسر اختيار الكلمات في العنوان الرئيسي ما قيل في المادة بطريقة لا تنسجم مع النص. استخدام أشكال نحوية معينة يمكن أن يؤثر على تفسير القارئ لهذه المعلومات. في كثير من الأحيان يحاول المحرر إضافة بعض الكلمات أو الصور أو الاستعارات التي تساعد على خلق تأثير عاطفي. فمن المهم معرفة كيفية خد هذه العوامل. وأن نفهم أن مثل هذه العناوين تطلّي القصة بألوان نابغة من قرار التحرير، وليس من الواقع.

مثال على ذلك من وسائل الإعلام الفلسطينية يوضح كيف أن اختيار الكلمات يمكن أن يؤثر في كيفية تفسير القراء للهجمات الإنتحارية الفلسطينية ضد المدنيين الإسرائيليين طبقاً للمصطلحات المستخدمة لوصفها. طريقة تعامل وسائل الإعلام مع هذه الأحداث ليست واحدة. في كثير من الأحيان تتوقف على الظروف السياسية السائدة في تلك الفترة. فعلى سبيل المثال، خلال الفترات التي يشتد فيها النزاع، وتتوقف المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين، فإن التقارير عن مثل هذه العمليات غالباً ما تصاغ من زاوية البطولة، في إشارة إلى المنفذ بـ"الشهيد". خلال فترات مختلفة عندما تسود ظروف سياسية مختلفة، تتغير التغطية في بعض الأحيان ويشار إلى هذه الهجمات على أنها «عمليات إرهابية» تؤطر في الاستهجان. مثالين على ذلك:

في 28 آب، 2005، نُفذت عملية إنتحارية في بئر السبع. أُصيب العشرات من المدنيين الإسرائيليين بجروح في هذه العملية. شجب الرئيس الفلسطيني الهجوم واستخدم عبارة «عملية إرهابية». في اليوم التالي، ذكرت صحيفة "القدس" هذه الإدانة على صفحتها الأولى. واختار المحرر استعمال المصطلح «عملية إرهابية» مستشهداً بالرئيس الفلسطيني.

العنوان: الرئيس [أبو مازن]: ندين العملية الإرهابية في بئر السبع وندعو إسرائيل إلى تأكيد التزامها التهدئة والهدنة

القدس 29 آب، 2005، الصفحة الأولى. عنوان المادة: الرئيس [أبو مازن]: ندين العملية الإرهابية في بئر السبع وندعو إسرائيل إلى تأكيد التزامها التهدئة والهدنة

الرئيس: ندين العملية الإرهابية في بئر السبع وندعو إسرائيل إلى تأكيد التزامها التهدئة والهدنة

رام الله - (اف ب) - ادان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الهجوم الذي وقع امس في بئر السبع جنوب اسرائيل معتبرا انه «عملية ارهابية».

وقال عباس في تصريح مقتضب للصحافيين في مكتبه في رام الله «هذه عملية ارهابية ندينها ونستنكرها».

-البقية ص ٣٣-

يوم 29 كانون ثاني، 2007، نُفذت عملية إنتحارية في ايلات، ما أسفر عن مقتل ثلاثة مدنيين إسرائيليين. هذه المرة، قرر المحرر الفلسطيني اختيار مصطلحات مختلفة لوصف هذا الحدث. رئيس تحرير صحيفة "القدس" نص العنوان التالي واصفاً الهجوم ب «عملية تفجيرية»: «مقتل 3 أشخاص في عملية تفجيرية بإيلات» في التقارير التي أشارت إلى منفذ الهجوم أطلق عليه إسم «منفذ العملية». استخدام هذه المصطلحات ينقل موقفاً محايداً تجاه الحدث -- لا إيجابي ولا سلبي. صحيفة "الحياة الجديدة" استخدمت العنوان التالي لوصف الحدث: "ثلاثة قتلى إسرائيليين في عملية بإيلات نفذها شاب من بيت لاهيا وتبنتها "سرايا القدس" و"شهداء الأقصى". ولكن المقال كان مصحوباً بصورة لأحد منفذي العملية وكتب أسفلها «الشهيد». واستخدام هذا المصطلح، نقل رسالة دعم للعملية.

"القدس" 30 كانون ثاني، 2007. في عنوان المادة اختار المحرر وصف الحدث بعبارة محايدة: "مقتل 3 أشخاص في عملية تفجيرية بإيلات". في نص المادة أشارت الصحيفة للمنفذ باسم «منفذ العملية».

اولمرت وبيريتس يتوعدان بحرب بلا هواده على رجال المنظمات وقادتهم

مقتل ٣ اشخاص في عملية تفجيرية بايلات

خقله بسيارته وطرده منها عندما شك فيه ضابط احتياط اسرائيلي يروي تفاصيل رحلة منفذ عملية إيلات

بيت لحم - معا - روى ضابط قوات الاحتياط الاسرائيلية يوسي فلتينسكي التفاصيل الكاملة للرحلة التي اقل فيها منفذ العملية التفجيرية داخل مدينة ايلات. وقال الضابط انه اقل الشاب الذي فجر نفسه في احد محابز مدينة ايلات وبعد ان اشتبه بتصرفاته طلب منه مغادرة السيارة.

اغلاق معبر «طابا» بين مصر واسرائيل

القدس - (ا ف ب) - اعلنت ادارة المرافء والطارات الاسرائيلية ان مركز طابا الحدودي بين مصر واسرائيل اغلق بعد العملية التفجيرية التي وقعت امس في مرفا ايلات على البحر الاحمر التي اسفرت عن سقوط ثلاثة قتلى. وقالت متحدة باسم الادارة لوكالة فرانس برس ان مركز طابا الحدودي اغلق حتى اشعار آخر بعد العملية بامر من مسؤولي الامن.

ردود فعل دولية وعربية منددة بعملية «ايلات» التفجيرية

واشنطن - فيسوا - رويترز - ا ف ب - ادان البيت الابيض العملية التفجيرية التي وقعت في منتجع ايلات الاسرائيلي واسفرت عن سقوط ثلاثة قتلى امس وقال ان السلطة الفلسطينية مسؤولة عن منع مثل هذه الهجمات. وقال توني سكو المتحدث باسم البيت الابيض في بيان ان الاخفاق في التحرك ضد الارهاب سيؤثر لا محالة على العلاقات بين تلك الحكومة والمجتمع الدولي ويقوض طموحات الفلسطينيين باقامة دولة لهم.

تل ابيب - وكالات - تضاربت الأنباء حول المكان الذي انطلق منه منفذ العملية التفجيرية في ايلات التي اسفرت صباح امس عن مقتل ثلاثة اشخاص بالإضافة الى منفذها واصابة سبعة آخرين بجراح.

وقد قام المنفذ بتفجير نفسه داخل مخبز بالمدينة وكان يحمل حقيبة مليئة بالمتفجرات قدرت زنتها بثمانيه كيلو غرامات وهرعت الى مكان التفجير قوات الشرطة وشرعت في عمليات البحث والتحقيق وشرعت سيارات الاسعاف في نقل جثث القتلى والجرحى الى المستشفيات وتم اغلاق جميع الطرق الرئيسية. فيما توعد رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير دفاعه عمير بيريتس بشن حرب بلا هواده على رجال المنظمات الفلسطينية المسلحة وقادتهم.

وقال اولمرت امام اعضاء حزبه كاديفا في الكنيست «سندرس هذا الحدث بكل تفاصيله وستستخلص النتائج منه نهييذا لاعضاء التوجيهات لاجهزتنا الامنية لتابعة حرب بلا هواده ضد رجال المنظمات المسلحة وقادتهم».

وقال اولمرت - خلال هذه الفترة الطويلة، نعمنا بهدوء نسبي الا انه كان هدوا خادعا في ما يتعلق بالعمليات التفجيرية. خلال الاسابيع الاخيرة، احبطنا اعتداءات عدة في امكنة مختلفة من البلاد، ولم نعلن عنها، في وقت تم اعتقال مسلحين مع احزمتهم الناسفة وهم في طريقهم الى تنفيذ اعتداءات».

البيقية ص ٣٠

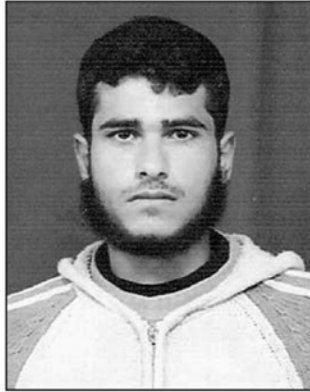
البيقية ص ٣٠

الأردن ينفى دخول المنفذ الى اراضيه ومصر تعزز الاجراءات الأمنية في سيناء ثلاثة قتلى إسرائيليين في عملية بايلات نفذها شاب من بيت لاهيا وتبنتها سرايا القدس و شهداء الأقصى

بيرتس يهدد بمزيد من الهجمات وأولرت يتوعد بحرب بلا هوادة وواشنطن وعواصم أوروبية تدين

أفراد في مخبز بمنتجع ايلات في أول هجوم من نوعه داخل إسرائيل منذ تسعة شهور. وقالت حركة الجهاد الإسلامي وكتائب شهداء الأقصى ان التفجير يأتي «ردا على تدنيس الأقصى المبارك» في القدس في اشارة الى عمليات التنقيب عن اثار في الاونة الاخيرة والتي قال مسؤولون اسرائيليون انها لم تلحق أضرارا بالمسجد الأقصى.

وهز الانفجار المخبز الواقع في منطقة سكنية بعيدة عن الفنادق على الشاطيء. وانتشرت أرغفة الخبز التي ما زالت موضوعة على الصواني على الرصيف الملطخ بالدماء. وقال أحد السكان ويدعى بني مازجيني لراديو إسرائيل «رأيت رجلا يرتدي معطفا أسود اللون ومعه حقيبة. بالنسبة لإيلات حيث الاحوال الجوية حارة من الغريب رؤية شخص يسير مرتديا معطفا. قلت لنفسي لماذا يرتدي التتمة ص ١٦



الشهيد محمد السكسك

اطار تجدد مساعي احياء عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وقالت الشرطة الإسرائيلية ان مهاجما فلسطينيا نفذ هجوما انتحاريا وقتل ثلاثة

غزة - ايلات - عواصم - الحياة الجديدة - وكالات - قتل ثلاثة إسرائيليين في عملية استشهد منفيها بمنتجع ايلات على البحر الأحمر امس وتبنتها «سرايا القدس» وكتائب شهداء الأقصى» خلال مؤتمر صحفي عقدته في غزة وأعلنت خلاله ان منفذ العملية هو محمد فيصل السكسك (٢١ عاما) من بيت لاهيا، وأنه وصل الى ايلات عن طريق الأردن، الأمر الذي نفاه الأردن ودفع مصر الى تعزيز الاجراءات الأمنية في جنوب سيناء. بدورها أعلنت إسرائيل وعلى لسان وزير جيشها انها ستزيد من عملياتها الهجومية في حين توعد رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت بشن «حرب بلا هوادة» على من وصفهم بـ «الإرهابيين وقادتهم». وسارعت واشنطن كعادتها وعدد من الدول الأوروبية الى ادانة العملية التي جاءت قبل أربعة أيام من اجتماع اللجنة الرباعية في واشنطن والذي يأتي في

30 كانون ثاني - الحياة الجديدة

ثلاثة قتلى إسرائيليين في عملية بايلات نفذها شاب من بيت لاهيا وتبنتها "سرايا القدس" و "شهداء الأقصى"

في المثال التالي، من وسائل الإعلام الإسرائيلية، يتوضح أهمية اختيار المفردات: في يوم 9 آب، 2006، قامت القوات الجوية الإسرائيلية بقصف أهداف في الضفة الغربية وقطاع غزة. في اليوم التالي أعدت صحيفة "هآرتس" التقرير التالي تحت عنوان: "إغتيالات مستهدفة" في الضفة الغربية أيضاً - مقتل إثنان من نشطاء الجهاد الاسلامي». مصطلح «الاغتيالات المستهدفة» يشير إلى عملية عسكرية دقيقة، وبعبارة أخرى، «عملية جراحية» لضرب أهداف عسكرية. والمقصود هنا نشطاء الجهاد الإسلامي. دراسة أعمق لنص هذه المادة، يكشف عن أن القصف أسفر عن مقتل مدنيين فلسطينيين. بما في ذلك طفلة عمرها ثلاث سنوات وشاب يبلغ من العمر 17 عاماً.

«في حي الشجاعية في غزة، قصف بالأمس معسكر تدريب للجان المقاومة الشعبية، ثلاثة فلسطينيين قتلوا. أحد نشطاء المنظمة، صبي يبلغ من العمر 17 عاماً والطفلة، رجاء أبو شعبان إبنة ثلاث سنوات.»

قرار استخدام مصطلح «الاغتيالات المستهدفة» في العنوان، نقل رسالة مضللة للقارئ؛ لأن نتائج هذا العمل العسكري لم تكن طبقاً لما كان «مستهدف». حتى حسب تعريف الجيش الإسرائيلي.

"סיכול ממוקד"
גם בגדה - 2
פעילי ג'יהאד
איסלאמי נהרגו

בשכונת סג'עיה שבגדה הרי
פצץ אתמול מחנה אימונים של
ועדות ההתנגדות העממית. שלו-
שה פלשתינאים נהרגו، בהם פעיל
של הארגון، נער בן 17 ופעוטה בת
שלוש، רג'אא אבו שעבאן.

صحيفة «هآرتس»، 10 آب، 2006، قرار استخدام مصطلح «الاغتيالات المستهدفة» في العنوان، نقل رسالة مضللة للقارئ؛ لأن نتائج هذا العمل العسكري لم تكن طبقاً لما كان «مستهدفاً». حتى حسب تعريف الجيش الإسرائيلي. العنوان: "إغتيالات مستهدفة" في الضفة الغربية أيضاً - مقتل إثنان من نشطاء الجهاد الاسلامي»

تفحص النص يكشف عن أن القصف أسفر عن مقتل مدنيين فلسطينيين. بما في ذلك طفلة عمرها ثلاث سنوات وشاب يبلغ من العمر 17 عاماً. «في حي الشجاعية في غزة، قصف بالأمس معسكر تدريب للجان المقاومة الشعبية، ثلاثة فلسطينيين قتلوا. أحد نشطاء المنظمة، صبي يبلغ من العمر 17 عاماً والطفلة، رجاء أبو شعبان إبنة ثلاث سنوات.»

هذا الإشكالية في إختيار الكلمات. والتي تنقل في عناوين الصحف الانطباع بأن الضربة الإسرائيلية كانت موجّهة بدقة لهدف عسكري. هو النمط الشائع الذي استطاعت "قيشيف" تحديده في دراستها للتغطية الإعلامية الإسرائيلية للصراع في السنوات الأخيرة. تقرير "تصفية - تغطية قتل الفلسطينيين على أيدي قوات الأمن الإسرائيلية". الذي نُشر في آذار، 2006. وجدت أن المناقشة النقدية لهذه المصطلحات غائبة تماماً عن الخطاب الإعلامي الإسرائيلي. على الرغم من استخدامها الواسع.

نفس النوع من القرارات التحريرية ظهرت في تغطية اليوم الأول من عملية «الرصاص المصوب» في قطاع غزة. في 28 كانون أول، 2008. عنواناً في الصفحة 3 في صحيفة "معاريف": "إصابة مباشرة - 98 في المئة دقة للطائرات". قرار المحرر باستخدام مصطلح «إصابة مباشرة» يعطي الانطباع عن ضربة إسرائيلية دقيقة على هدف عسكري. ومع ذلك، فإن إمعان النظر في نص مادة أخرى في الصحيفة نفسها يكشف أنه وفقاً لمصادر فلسطينية نحو 60 في المئة من الذين قُتلوا في هجمات اليوم الأول كانوا من المدنيين.



"معاريف"، 28 كانون أول، 2008. تغطية اليوم الأول من عملية «الرصاص المصوب» في قطاع غزة. إختار المحرر استعمال المصطلح «إصابة مباشرة» في العنوان. هذا الاستخدام يعطي الانطباع عن ضربة اسرائيلية دقيقة على هدف عسكري.

מנגד, הודיע אתמול מועויה חסנין, מנהל שירותי החירום בעזה, כי רק 40 אחוז מבין ההרוגים הם שרירים פלסטינים, ואילו השאר הם אזרחים בלתי מעורבים. חסנין הוסיף כי בין הגופות נמצאו שלושה ארבעה ילדים וחמש נשים.

العنوان في صفحة 3: "إصابة مباشرة - 98 في المئة دقة للطائرات". إن نظرة فاحصة لنص مادة أخرى في الصحيفة ذاتها يكشف أنه وفقاً لمصادر فلسطينية نحو 60 في المئة من الذين قُتلوا في هجمات اليوم الأول كانوا من المدنيين: "ومن ناحية أخرى، أعلن بالأمس معاوية حسنين، مدير خدمات الطوارئ في قطاع غزة، أن 40 في المئة فقط من القتلى كانوا من رجال الشرطة الفلسطينية والباقي من المدنيين لا علاقة لهم في القتال"

وثمة مثال آخر لإشكالية إختيار الكلمات في عناوين الصحف نراه في تكرار استخدام مصطلح «بوادر نوايا حسنة» في وسائل الإعلام الإسرائيلية. هذا المصطلح يعبر عن الكرم. واستخدامه في وسائل الإعلام الإسرائيلية في سياق الصراع الفلسطيني الإسرائيلي يصور الجانب الإسرائيلي كما يفعل

كل ما بوسعه لتعزيز التقارب بين الجانبين. على سبيل المثال. قبل انعقاد مؤتمر أنابوليس. جاء العنوان الرئيسي في 14 تشرين الثاني. 2007. في صحيفة "هآرتس" كما يلي: "قبل انعقاد مؤتمر أنابوليس: بادرة حسن نية إسرائيلية تعويضاً عن رفض مناقشة "القضايا الأساسية": إسرائيل ستجهد بناء المستوطنات". نظرة فاحصة للنص تكشف عن أن "بادرة حسن النية" الإسرائيلية هي في الواقع التزاماً منذ سنوات لم خترمه إسرائيل. وكذلك هذه المرة. "بادرة حسن النية" المزعومة هي إعلانات لا يدعمها أي التزام لإتخاذ تدابير ملموسة على أرض الواقع:

«وفقاً لمصادر سياسية في القدس. كان قد طلب من إسرائيل أن تختار إما الالتزام بإخلاء مواقع استيطانية عشوائية أو الاعلان عن جميد البناء في المستوطنات. وقال مصدر سياسي رفيع «وكان الأسهل من بين الأثنين هو جميد المستوطنات. لأنه ينطوي على إعلان فقط وليس المواجهة مع المستوطنين على أرض الواقع». إسرائيل وعدت الولايات المتحدة مرات عديدة من قبل أنها ستخلي مواقع استيطانية عشوائية. ولكنها لم تف بوعدها».

تمت ملاحظة هذا النمط في العديد من التقارير البحثية لـ "قيشيف" على مدى السنوات الماضية. بما في ذلك: «عند سقوط العدو» (كانون ثاني. 2005). «هدوء. نحن ننفصل» (آب 2005). «بوادر حسن النية الإسرائيلية» (شباط. 2005). و«حائرون - هكذا أخفقنا أنابوليس» (آب. 2008)

לקראת ועידת אנאפוליס: מחווה ישראלית כפיצוי על הסירוב לדון ב"סוגיות הליבה" ישראל תקפיא את הבנייה בהתנחלויות

לדברי מקורות מדיניים ביי
רושלים, ישראל התבקשה לה-
ציג את העדפתה - התחייבות
לפינוי המאחזים, או הצהרה
על הקפאת הבנייה בהתנח-
לויות. "מבין השניים, הקפאת
ההתנחלויות קלה יותר מפינוי
המאחזים, כיוון שמדובר בהצה-
רה בלבד ולא בעימות עם המ-
תנחלים בשטח", אמר אתמול
מקור מדיני בכיר. ישראל הב-
טיחה פעמים רבות בעבר לא-
רה"ב לפנות את המאחזים, אך
לא עמדה בהבטחתה.

إختار المحرر أن استخدام في العنوان الرئيسي للصحيفة المصطلح «بادرة حسن النية». هذا المصطلح ينقل الشعور بالسخاء. إن نظرة فاحصة للنص تكشف عن أن «بادرة حسن النية» الإسرائيلية كانت في الواقع التزام منذ سنوات ولم يحترمه. وكذلك هذه المرة ف «بادرة حسن النية» المزعومة لا تشير إلا إلى تصريحات لا يدعمها أي التزام على اتخاذ تدابير ملموسة على أرض الواقع.

العنوان: "قبل انعقاد مؤتمر أنابوليس: بادرة حسن نية إسرائيلية تعويضاً عن رفض مناقشة "القضايا الأساسية": إسرائيل ستجهد بناء المستوطنات".

وفي النص:

«وفقاً لمصادر سياسية في القدس، كان قد طلب من إسرائيل أن تختار إما الالتزام بإخلاء مواقع استيطانية عشوائية أو الاعلان عن جميد البناء في المستوطنات. وقال مصدر سياسي رفيع «وكان الأسهل من بين الأثنين هو جميد المستوطنات. لأنه ينطوي على إعلان فقط وليس المواجهة مع المستوطنين على أرض الواقع». إسرائيل وعدت الولايات المتحدة مرات عديدة من قبل أنها ستخلي مواقع استيطانية عشوائية، ولكنها لم تف بوعدها».

وكثيراً ما تستبعد العناوين بعض مكونات القصة تماماً وبدلاً من ذلك تعبر عن المشاعر. فالعناوين أحياناً أكثر إثارة. وأكثر عاطفية أو أكثر إتهاباً من نصوص المواد. وهنا أيضاً، تأثيرها على مستهلكي الأخبار يمكن أن يكون بعيد المدى.

ويمكن أن نجد هذا النمط في تغطية وسائل الإعلام الإسرائيلية لعمليات الجيش الإسرائيلي في آذار 2006 عندما اجتاحت قوة كبيرة من الجيش الإسرائيلي المجمع الأمني الفلسطيني في أريحا للقبض على الرجال التي زعمت تورطهم في اغتيال رحبعام زئيفي. الوزير السابق في الحكومة الإسرائيلية. خلال العملية، دمرت قوات الجيش الإسرائيلي جزءاً من المجمع وقتل القبض على المقيمين فيه. تغطية هذا الحدث في وسائل الإعلام الإسرائيلية تميزت بتبرير موحد للسلوك الإسرائيلي. التغطية نقلت شعوراً بالفخر والوحدة الوطنية وشملت استخدام عبارات عاطفية في عناوين مثل "أمسكنا بهم"، "حساب مغلوق" "ويوم الحساب".

جزء مهم من القدرة على قراءة الأخبار بصورة نقدية يشمل التعرف على هذا النوع من الخطاب العاطفي وأن نفهم أنه أيضاً نتاج لقرار التحرير. القراءة النقدية للأخبار تستدعي أن نتعلم تحييد مساهمة العاطفة في العناوين.

ידיעות אחרונות

מחיר: 4.10 ש"ח	מחיר: 4.80 ש"ח	יום, יום ראשון, תשס"ו 15.3.2006 08:00	Yeshiva Akhronah אחריון אחרונות	ידיעות אחרונות רחוב הרצל 10	עורך: רות גולן	עורך: רות גולן	עורך: רות גולן	עורך: רות גולן	עורך: רות גולן	עורך: רות גולן	עורך: רות גולן
----------------	----------------	--	------------------------------------	--------------------------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------	----------------

4 שנים וחצי אחרי ההתנקשות: רוצחי הער זאבי בכלא ישראלי

החשבון נסגר

זה לא סתם
עוד יום...
"רק היום"
בעמ' 20 במגזין

מעריב

לא לחזור
למחנה

יום ובכל יום רביעי
מוסף
סגנון
מהודר

היום מצורף מוסף טלנוו

מ ד, ט"ז באדר תשס"ו, 15.3.2006, גליון מס' 17788, שנה נ"ט ■ המחיר 4.80 ש"ח (כולל מע"מ), המחיר באילת 4.10 ש"ח ■ C O . I I

מחשע לפיאועי נקמה: כוננות ביטחונית עליונה

4 שנים וחצי אחרי: רוצחי זאבי למשפט בישראל

תפסנו אותם

בן כספית
מורשת גנדי

"אין משילה בישראל אולי חוץ
מבגדילא בייילי, שלא חוקק עשה
אחול מה יעשה משילה אחד
אולמיט. בזה יודו גם בוטין עזרו
ועברו מ"ק. העילה המהירה
השופטת כרתו. לא חסרו תפאת

יעל זאבי
בשבילו

"העבולות כל הונן שאן חייל לא
יישוע. כואן אורז כחוחילם תפולים
לא יומנו. הכוחות חוזו כפולם. אין
מאשרות שופוליתו התקבלה כמלאת.
אין יודעת שגויי כבי לא יודו, גם אם
השפלה ללמירית רוצחו תפולית



בפעולה צבאית חלקה וללא נפגעים, אחרי מצור הדוק על הכלא ביריחו, נלכדו רוצחי השר זאבי

צה"ל מיציג: יום הדין

كثيراً ما تستبعد العناوين بعض مكونات القصة تماماً وبدلاً من ذلك تعبر عن المشاعر. فالعناوين أحياناً أكثر إثارة، وأكثر عاطفية أو أكثر إتهاباً من نصوص المواد. وهنا أيضاً، تأثيرها على المستهلك الأخبار يمكن أن يكون بعيد المدى.

في آذار 2006، عندما اجتاحت قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي المجمع الأمني الفلسطيني في أريحا للقبض على الرجال التي زعمت أنهم كانوا متورطين في اغتيال رحبعام زئيفي، وزير في الحكومة الإسرائيلية، خلال عملية هدم الجيش الإسرائيلي أجزاء من المجمع وإلقاء القبض على المقيمين فيه.

تميزت تغطية وسائل الإعلام الإسرائيلية بعرض للفخر الوطني وتبرير للعملية من خلال استخدام عبارات عاطفية.

- «يديعوت أحرونوت». 15 آذار، 2006. الصفحة الأولى. وعنوانها الرئيسي: "حساب مغلق".
- «معاريف». 15 آذار، 2006. الصفحة الأولى. وعنوانها الرئيسي: "أمسكنا بهم".
- «معاريف». 15 آذار، 2006. الصفحة 3. العنوان: "عملية سريعة وأنيقة".
- «يديعوت أحرونوت». 15 آذار، 2006. الصفحة 3. العنوان: "حساب مغلق".
- «معاريف». مارس آذار 15، 2006. الصفحات 2-3. العنوان: "جيش الدفاع الإسرائيلي يقدم: يوم الحساب".
-

4. صياغة المسؤولية

تغطية وسائل الإعلام لا تشمل فقط وصف للوقائع، بل تصدر الأحكام حول من هو المسؤول عن الأحداث: من الذي تسبب في حدوث شيء ما كما حدث؟ في بعض الأحيان، نص العناوين يسند المسؤولية من خلال وسائل مختلفة، على سبيل المثال، باستخدام اللفظ الإيجابي أو السلبي. في حالات أخرى، عند وجود جدل حول المسؤولية (في حال أن الجدل واضح في المواد التي أرسلها الصحفيين)، قد يكرس المحررين العنوان لمسألة المسؤولية. المواد التي أرسلت من قبل الصحفيين قد تعرب عن مختلف وجهات النظر فيما يتعلق بمن هو المسؤول، في كثير من الأحيان العناوين تحكي عن قصة واضحة لا لبس فيها.

وهذا المعيار يمكن أن يوضح على نحو فعال من خلال دراسة كيفية تغطية وسائل الإعلام في كلا الجانبين، الفلسطيني والإسرائيلي، للاستعدادات لعقد مؤتمر أنابوليس في تشرين ثاني 2007، في الأيام التي سبقت المؤتمر عبرت وسائل الإعلام عن التشاؤم، وشددت على الفشل المتوقع للمؤتمر.

وسائل الإعلام الإسرائيلية أسندت مسؤولية الفشل المتوقع للجانب الفلسطيني عن طريق تقديم معلومات في عناوين الصحف عن إجراءات فلسطينية من شأنها إحباط المؤتمر، وهكذا، على سبيل المثال:

”مصادر سياسية تشير إلى تطرف في مواقف طاقم الدعم الفلسطيني للمفاوضات، بدلاً من التوصل إلى حل وسط، إنهم يتحدثون عن العدالة“ (هآرتس، 11 تشرين ثاني، 2007، صفحة 3)

”الفلسطينيون يحاولون الضغط على إسرائيل قبل انعقاد المحادثات الثلاثية في أنابوليس، الفلسطينيون يستعرضون عضلاتهم“ (”معاريف“، 26 تشرين ثاني، 2007، صفحة 2)

”المؤسسة الأمنية تستعد لموجة من الإرهاب قبل مؤتمر أنابوليس، على الطريق إلى المؤتمر: ليلة إرهاب“ (”معاريف“، 20 تشرين ثاني 2007، عنوان المقال، صفحة 5)

هذه العناوين تروي قصة واضحة وقاطعة: مرة أخرى يبذل الفلسطينيون كل ما في وسعهم لخلق عقبات أمام المفاوضات: فهي تحمل المزيد من المواقف المتطرفة، يستعرضون عضلاتهم وينفذون هجمات إرهابية قبل المؤتمر.

بطريقة ماثلة، العناوين الرئيسية في وسائل الإعلام الفلسطينية وضعت المسؤولية عن الفشل المتوقع على الجانب الإسرائيلي. وعلى سبيل المثال:

«عباس يبلغ العاهل السعودي تشاؤمه إزاء فرص نجاح مؤتمر أنابوليس بسبب المواقف الإسرائيلية»
(الحياة الجديدة، 17 تشرين ثان، 2007، الصفحة الأولى)

وصل عمان قادمًا من الرياض والتقى سلطانونف هناك وبحث مع موسى هاتفيا تطورات الأوضاع

عباس يبلغ العاهل السعودي تشاؤمه إزاء فرص نجاح مؤتمر أنابوليس بسبب المواقف الإسرائيلية

الملك عبد الله: إسرائيل لا تبدي أي تجاوب جدي من الممكن أن يساهم في انجاح المؤتمر



الرياض - عمان - وكالات - التقى الرئيس محمود عباس أمس العاهل السعودي عبد الله بن عبد العزيز وبحث معه التحضيرات لمؤتمر أنابوليس للسلام إلا أنه أبدعه تشاؤمه إزاء فرص نجاح المؤتمر بسبب المواقف الإسرائيلية على ما أفاد السفير الفلسطيني في المفقة - قبال السفير جمال الشويخي في حديث مع وكالة فرانس برس أن الرئيس عباس «أوضح للجانب السعودي أن الجانب الفلسطيني غير راض حتى الآن عن المواقف الإسرائيلية لأن الإسرائيليين لم يقدروا شيئاً يمكن أن يؤدي إلى نجاح مؤتمر أنابوليس» الذي دعت واشنطن لعده قبل نهاية العام، وقال الشويخي أن الرئيس عباس أكد للعاهل السعودي أن «الموقف الإسرائيلي سلبى وعلى الأديريين أن يتخذوا للضغط على إسرائيل وأن يلزموها بمرجحيات عملية السلام وهي خارطة الطريق والمبادرة العربية للسلام وقرارات الشرعية الدولية..» وأكد الشويخي أن العاهل السعودي «كان متفقا مع وجهة النظر الفلسطينية وهي أن إسرائيل لا تبدي حتى الآن أي تجاوب جدي من الممكن أن يساهم في انجاح المؤتمر» واستقبل الملك عبد الله الرئيس عباس في مزرعة بالجنتارية قرب الرياض علمانه لا يجري عامة استقبالات «النتمة» ١٤

الرئيس يلتقي العاهل السعودي في الرياض أمس.. (الغ ب)

«أعلن فشل المفاوضات حول «الوثيقة» المشتركة، الرئيس: إسرائيل كانت تريد تحقيق مكاسب... ونحن رفضنا ذلك» («القدس»، 24 تشرين ثاني، 2007، الصفحة الأولى)

اعلن فشل المفاوضات حول «الوثيقة» المشتركة
الرئيس: إسرائيل كانت تريد تحقيق مكاسب... ونحن رفضنا ذلك

في أبحاث «قيشيف» على مر السنين، لاحظنا نمطاً واضحاً حيث تقوم وسائل الإعلام الإسرائيلية.

وذلك باستخدام وسائل مختلفة في التحرير. بتسليط الضوء على مسؤولية فلسطينيين لفشل الاتصالات السياسية بين الطرفين بصورة منهجية. هذه هي الحالة على الرغم من حقيقة أن الصحفيين الإسرائيليين وبشكل روتيني يقومون بجمع المعلومات من مصادر متنوعة حيث تسند المسؤولية لأطراف مختلفة. للفلسطينيين، والإسرائيليين، والإدارة الأميركية، أو لهم جميعاً.

«معاريف»، 20 تشرين ثاني، 2007، الصفحة الأولى، تشير إلى المادة على الصفحة 5: «بالأمس: إرهاب قبل أنابوليس»

عنوان المادة في الصفحة 5: «المؤسسة الأمنية تستعد لموجة من الإرهاب قبل مؤتمر أنابوليس: ليلة من الإرهاب»

היום מצורף: **מפעריב**

יום ג', י' בכסלו תשס"ח 20.11.2007, גיליון מס' 18301, שנה ס' ■ המחיר 4.80 ש"ח (כולל מע"מ), המחיר באילת 4.20 ש"ח ■ P. G. O. II

אמש: טרור לפני אנאפוליס

קדומים: ישראל ירצח בפיגוע ירי סמוך לחצות ■ נתיב העשרה: חזירת מחבלים מצרצעת עזה סוכלה ברגע האחרון ■ עמ' 5

מערכת הביטחון מתכוננת לגל טרור לפני ועידת אנאפוליס

**בדרך לוועידה:
לילה של טרור**

גבר בן 30 נהרג אמש בפיגוע ירי בשומרון ■ כחצי שעה מאוחר יותר, ניסו שלושה מחבלים חמושים מעזה לחדור ליישוב נתיב העשרה ■ ההערכה: כוננת המחבלים היא להכשיל את ועידת אנאפוליס

تغطية وسائل الإعلام لا تشمل فقط وصف للوقائع، بل إنها أيضاً تحدد من المسؤول عن الأحداث، وعلى الرغم من أن المواد التي يرسلها الصحفيون قد تعرب عن مختلف وجهات النظر فيما يتعلق بمن هو المسؤول، فعناوين الصحف في كثير من الأحيان تنقل قصة لا تلبس فيها.

غطت وسائل الإعلام في كلا الجانبين، الفلسطيني والإسرائيلي، الاستعدادات لمؤتمر أنابوليس في تشرين ثاني 2007، ففي الأيام التي سبقت المؤتمر نقلت التشنؤم وشددت على الفشل المتوقع للمؤتمر.

وأُسندت المسؤولية للفشل المتوقع إلى الجانب الآخر.
فوسائل الإعلام الإسرائيلية أُسندت المسؤولية عن الفشل المتوقع للجانب الفلسطيني. وذلك من خلال تقديم معلومات في العناوين عن الإجراءات الفلسطينية التي من شأنها إحباط المؤتمر:

”معاريف“. 20 تشرين ثاني، 2007. الصفحة الأولى. تشير إلى المادة على الصفحة 5: ”بالأمس: إرهاب قبل أنابوليس“

عنوان المادة في الصفحة 5: «المؤسسة الأمنية تستعد لموجة من الإرهاب قبل مؤتمر أنابوليس: ليلة من الإرهاب»

وبطريقة ماثلة أُسندت وسائل الإعلام الفلسطينية المسؤولية عن الفشل المتوقع للجانب الإسرائيلي.

«عباس يبلغ العاهل السعودي تشاؤمه إزاء فرص نجاح مؤتمر أنابوليس بسبب المواقف الإسرائيلية» (الحياة الجديدة، 17 تشرين ثاني، 2007. الصفحة الأولى)

«أعلن فشل المفاوضات حول «الوثيقة» المشتركة، الرئيس: إسرائيل كانت تريد تحقيق مكاسب... ونحن رفضنا ذلك» («القدس»، 24 تشرين ثاني، 2007. الصفحة الأولى)

5. تأطير المعلومات

نادراً ما تقدم وسائل الإعلام وقائع في تقاريرها مقبولة على جميع الأطراف. ففي معظم الحالات، تقدم المعلومات، أو التكهّنات، أو التوقعات، أو الافتراضات، وهلم جرا. ولذلك، فإن هناك أهمية كبيرة في كيفية تأطير المحررين للمواد: هل قُدمت باعتبارها حقيقة، فرضية، كذب وتضليل، أو ادعاء... الخ...؟ التأطير مهم لأنه يساعد القراء والمشاهدين تحديداً ما إذا كانوا يصدقون المعلومات أو يشككون بها. مثال مثير للاهتمام يوضح هذا المعيار، هو تغطية حادث قتل فيه ثمانية من أفراد عائلة غالية على شاطئ غزة في 9 حزيران، 2006. وكان جزءاً كبيراً من التغطية في وسائل الإعلام الإسرائيلية قد عالج مسألة المسؤولية عن الحادث. الجيش الإسرائيلي لم يتحمل المسؤولية عن الانفجار الذي تسبب في الوفاة، بينما ألقت جهات أخرى اللوم عليه. فقد أبرزت وسائل الإعلام الإسرائيلية في عناوين الصحف وجهات النظر التي برأت الجيش من المسؤولية عن الانفجار، وأطرت أدلة نفي التهم كحقيقة لا جدال فيها. المثالين التاليين يوضحان الأمر:

”تحقيق صحفي: جيش الدفاع الإسرائيلي ليس مسؤولاً عن مقتل العائلة على شاطئ غزة“ (”معاريف“. 14 حزيران 2006. وعنوان الصفحة 3)

”جيش الدفاع الإسرائيلي ليس مسؤولاً عن الانفجار على شاطئ غزة -- وهذا أمر مؤكد“ (يديعوت أحرونوت، 14 حزيران 2006. الصفحة 2 العنوان)

في بعض الأحيان. تحت العناوين الرئيسية التي تبرئ الجيش الإسرائيلي من المسؤولية أو حتى تضع اللوم على الجانب الفلسطيني. ترد معلومات في النص تضعف مصداقية «الحقائق» التي قدمت في العناوين. العنوان التالي، على سبيل المثال، ظهر في صحيفة «معاريف»:

«معظم الأدلة التي جمعتها المؤسسة الأمنية تبين ما يلي: جيش الدفاع الإسرائيلي لم يتسبب في مأساة غزة؛ يزداد التقدير: حماس مسؤولة عن قتل العائلة» (معاريف، 12 حزيران 2006، والعنوان في صفحة 4)

في نص هذه المادة، كشف عن أنه: «في المؤسسة الأمنية الرأي لا يزال منقسماً، البعض على اقتناع بأنه على الرغم من كل شيء أغلب الاحتمالات هي أن هذه المأساة نجمت عن قذيفة لجيش الدفاع الإسرائيلي».

مثال آخر لهذا النمط من التغطية نجده في مقال في الصفحة 9 من 13 حزيران، 2006 لصحيفة «يديעות أحرונوت». عنوان المادة بالتالي: «المأساة في غزة: أفادت النتائج المستخلصة من الميدان تبرئة إسرائيل من المسؤولية؛ تحقيق جيش الدفاع الإسرائيلي: لا دليل على أننا قصفنا فلسطينيين على الشاطئ». ومع ذلك، في نص المقال كتب: «ولكن مصادر عسكرية رفيعة المستوى أشارت بالأمس إلى أن النتائج التي توصلت إليها لجنة التحقيق لا يمكن أن تستبعد تماماً احتمال أن قذيفة تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي أصابت العائلة الفلسطينية».

من أجل فهم أفضل لأهمية التأطير يجب النظر إلى كيفية تعامل وسائل الإعلام الإسرائيلية مع وجهات النظر التي حادت عن الموقف الذي اتخذه الجيش الإسرائيلي. العنوان التالي من 18 حزيران 2006، أعدت صحيفة «معاريف» التقرير التالي:

«يوميات شاطئ غزة، الإدعاءات الفلسطينية اكتسبت دعماً هذا الأسبوع في لندن؛ ثلاث صحف بريطانية نشرت مقالات تشكك في نتائج تحقيق جيش الدفاع الإسرائيلي، الذي أثبتت بشكل لا لبس فيه أن إسرائيل ليست مسؤولة عن وفاة سبعة من أفراد عائلة غالية؛ مصدر في وزارة الخارجية: «لدى الصحافيين الأجانب ميل لتصديق الفلسطينيين مسبقاً»

خلال تغطية هذا الحدث، مواقف الجيش الإسرائيلي كانت مؤطرة في العناوين على أنها حقائق لا جدل فيها. العنوان أعلاه يؤكد أن تحقيق الجيش الإسرائيلي «أثبت بشكل قاطع أنه لا يمكن توجيه اللوم لإسرائيل». فإذا كان رئيس تحرير الصحيفة يمنح موقف الجيش الإسرائيلي هذه المصداقية، فمن المؤكد أن الموقف الفلسطيني المذكور في العنوان نفسه سوف يُؤطر بالاستخفاف واصفاً إياه «بالمزاعم» التي لا يمكن أن تؤخذ على محمل الجد. مرة أخرى، يجب أن نتذكر أن هذا العنوان هو اجتهاد المحرر. وبالتالي يحدد درجة الحقيقة التي ينسبها القراء إلى مواقف كل جانب.

نادراً ما تقدم وسائل الإعلام وقائع في تقاريرها مقبولة على جميع الأطراف. ولذلك، فإن هناك أهمية كبيرة في كيفية تأطير المحررين للمواد.

مثال مثير للاهتمام يوضح هذا المعيار هو تغطية حادث قتل فيه ثمانية من أفراد عائلة غالية على شاطئ غزة في 9 حزيران. 2006. وكان جزءاً كبيراً من التغطية في وسائل الإعلام الإسرائيلية قد عالج مسألة المسؤولية عن الحادث. الجيش الإسرائيلي لم يتحمل المسؤولية عن الانفجار الذي تسبب في الوفاة، بينما ألقت جهات أخرى اللوم عليه. فقد أبرزت وسائل الإعلام الإسرائيلية في عناوين الصحف وجهات النظر التي برأت الجيش من المسؤولية عن الانفجار. وأطرت أدلة نفي التهم كحقيقة لا جدال فيها.

«معاريف» 14 حزيران. 2006. صفحة 3. العنوان: «تقرير التحقيق: جيش الدفاع الإسرائيلي ليس مسؤولاً عن مقتل العائلة على شاطئ غزة»

**רוח החקירה: צה"ל לא אשם
בהרג המשפחה בחוף עזה**

يديعوت أحرونوت. 14 حزيران 2006. الصفحة 2. العنوان: «جيش الدفاع الإسرائيلي ليس مسؤولاً عن الانفجار على شاطئ غزة - وهذا أمر مؤكد».

**צה"ל לא אשם בפיצוץ
בחוף עזה - וזה ודאי"**

في بعض الأحيان، تحت العناوين الرئيسية التي تبرئ الجيش الإسرائيلي من المسؤولية أو حتى تضع اللوم على الجانب الفلسطيني، ترد معلومات في نص المواد تنتقص من مصداقية «الحقائق» التي قدمت في هذه العناوين.

«معاريف» 12 حزيران، 2006. والعنوان الرئيسي في الصفحة 4: «معظم الأدلة التي جمعتها المؤسسة الأمنية تبين ما يلي: جيش الدفاع الإسرائيلي لم يتسبب في مأساة غزة؛ يزداد التقدير: حماس مسؤولة عن قتل العائلة»

רוב העדויות שואספו במערכת הביטחון מראות: צה"ל לא גרם לאסון בעזה



**מתחזקת ההערכה:
החמאס אחראי
להריגת המשפחה**

התחקיר עדיין בעיצומו, אבל רוב הממצאים כבר מראים שצה"ל לא אשם בפיצוץ שהרג את משפחת ע'אליה ■ עיקר החשד נופל על החמאס, שהטמין באזור מטענים ודעלים ממצאים מזוהת הפיצוץ ■ בכיר בצה"ל: "גם אם נוכיח שזה לא אנוחנו יהיו מי שלא יאמינו לנו"

ד"ר חגית שירי זילי
דרכות מביתנו אהמול
עם חילוף הנדא ל אליה
ניסים איסיאלי

في نص هذه المادة، كشف عن أنه: «في المؤسسة الأمنية الرأي لا يزال منقسماً، البعض على اقتناع بأنه على الرغم من كل شيء أغلب الاحتمالات هي أن هذه المأساة نجمت عن قذيفة لجيش الدفاع الإسرائيلي».

**במערכת הביטחון עדיין קיימים חילוקי דעות,
כאשר יש גורמים הסבורים כי למרות הכל "רוב
הסיכויים שהאסון נגרם מפגז של צה"ל".**

"معاريف"، 18 حزيران، 2006، الصفحة 3، العنوان: "يوميات شاطئ غزة: الإدعاءات الفلسطينية اكتسبت دعماً هذا الأسبوع في لندن: ثلاث صحف بريطانية نشرت مقالات تشكك في نتائج تحقيق جيش الدفاع الإسرائيلي، الذي أثبتت بشكل لا لبس فيه أن إسرائيل ليست مسؤولة عن وفاة سبعة من أفراد عائلة غالية؛ مصدر في وزارة الخارجية: " لدى الصحافيين الأجانب ميل لتصديق الفلسطينيين مسبقاً"



إذا كان رئيس تحرير صحيفة ما، يمنح المصادقية لموقف الجيش الإسرائيلي في عنوان المادة الإخبارية. يكاد يكون من المؤكد أن الموقف الفلسطيني المذكور في العنوان نفسه سيتم تأطيره بالاستخفاف على أنه مجرد «إدعاءات».

المقارنة بين تغطية الحدث ذاته في وسائل الإعلام الإسرائيلية والفلسطينية يكشف كيف تُؤطر الإفتراضات أو الإدعاءات وتصاغ كحقائق لا جدل فيها.

يوم 4 شباط، 2008، نفذ هجوم إنتحاري في مركز تجاري في مدينة ديمونا جنوب إسرائيل. لقيت امرأة إسرائيلية مصرعها وأصيب العشرات بجروح. قُتل أحد المنفذين في الانفجار وجا الآخر. عثرت قوات الأمن الإسرائيلية على حزام ناسف على جسم منفذ العملية الجريح، وعندما حرك يده أطلقوا عليه النار وقتلوه. صورت وسائل الإعلام الإسرائيلية ووسائل الإعلام الفلسطينية الحدث بشكل مختلف تماماً. وفقاً لوسائل الإعلام الإسرائيلية، فإن المنفذ الجريح حرك يده في محاولة لتفجير الحزام الناسف. ولذلك أُطلق عليه الرصاص. حسب وسائل الإعلام الفلسطينية، حرك منفذ العملية الجريح يده طالباً المساعدة، وأطلق عليه النار من غير سبب. كلا الجانبين، قدما حقيقة واحدة لا جدل فيها.

هكذا عرضت القناة الإسرائيلية العاشرة الحدث:

مراسلة القناة: "هذه هي اللحظات الأولى بعد الانفجار. الرجل الملقى هنا هو الإرهابي الثاني الذي لم يفجر نفسه بعد. على جسده، تحت ملابسه، توجد قنبلة قوية وحية، ولكن الجميع مقتنع بأنه أحد المصابين في الهجوم. الإرهابي يظهر علامات حياة فمن ثم يطلب الناس من المسعفون تقديم العلاج له. المسعفون وحتى رجال الشرطة ليس لديهم أدنى فكرة أنهم يقرب إرهابي آخر. فالناس الذين يقدمون له العلاج، يقدمونه لقنبلة حية. الآن اتضح أنه على الجانب الآخر من الشارع هناك العشرات من الناس - كلهم مهددون بالموت - إذا نجح الإرهابي الجريح في الضغط على المفتاح. الناس لا يستجيبون للطلبات بالإبتعاد، وعندها، في الوقت الذي يعالج فيه المسعفون الإرهابي الجريح، اكتشفوا حزاما ناسفاً حول جسده. في

غضون ثوان، يتحرك الجميع بعيداً عن الإرهابي، لكنهم ليسوا في مأمن من الخطر. حتى من مسافة بعيدة، يمكن لقوات الأمن الملاحظة أن الارهابي يحاول الوصول للمفتاح. ومحاولة تفجير القنبلة. لعدة دقائق يحرك الإرهابي يديه ويحاول تفجير القنبلة. ولكن الشرطة لم تتمكن من إبقاء الناس بعيداً ولم تقوم حتى بمحاولة القضاء على الإرهابي. حتى وصل ضابط الشرطة "كوبي مور" إلى الساحة. هو وخبير المتفجرات يطلقون النار على الإرهابي ويصلون ألا يصيبوا القنبلة. خبير المتفجرات وضابط الشرطة ينتظرون بضع دقائق. على أمل أن الإرهابي قد فقد وعيه حتى لا يضطران إلى المخاطرة وإطلاق النار عليه مرة أخرى. ولكن بعد ذلك، على الرغم من أنه أصيب بجروح في الانفجار وأطلقت عليه النار مرتين على الأقل، يستخدم الإرهابي يده اليسرى في محاولة أخرى للضغط على المفتاح ليفجر القنبلة/...]

في هذا الهجوم الذي وقع في قلب مدينة ديمونة، أُصيب 47 شخصاً بجروح، أحدهم في حالة خطيرة والباقي بجروح طفيفة. ولكن هذه الأرقام كانت من الممكن أن تكون أسوأ بكثير لولا خمس طلقات نارية في آخر لحظة، ومعهم تنهد كبير بالارتياح:

هذا ما قاله كوبي مور. ضابط الشرطة الذي أطلق النار على المنفذ. لنشرة أخبار القناة الإسرائيلية الأولى:

كوبي مور: خفض يده، لكنها ارتجفت كل الوقت - كنت واثقاً من أنه كان متشنجاً أو شيء من هذا القبيل. بعد دقيقتين رفع يده مرة أخرى. باتجاه الحزام/المتفجر. الحركة كانت واضحة بهدف التفجير. حركة في اتجاه منطقة الحزام. إلى الجزء الأعلى من الحزام. ركعت وأطلقت خمس رصاصات على رأسه. المراسل: أصبحت بطلاً اليوم. أنقذت الكثير من الناس. كوبي مور: أنا لا أفكر في هذه العبارات، إننا نقوم بواجبنا.

وسائل الإعلام الفلسطينية وصفت الحدث بطريقة مختلفة تماماً. وجاء العنوان الرئيسي في صحيفة "الحياة الجديدة" كما يلي "التلفزيون الإسرائيلي يبث صورة إعدام جريح يستغيث برصاص حراس إسرائيليين في ديمونا". كان التقرير منقولاً بالكامل عن وكالة "معا" الإخبارية ونُشر من دون تعديل العنوان. وصف العنوان قتل المنفذ على أنه عملية إعدام. وفي إشارة إلى الرجل الذي قُتل بالرصاص بأنه أحد الجرحى بصرخ طلباً للمساعدة. دون الإشارة إلى أنه كان أحد منفذي العملية.

العنوان الرئيسي في الصحيفة الفلسطينية روى قصة واضحة - تتعارض مع القصة التي قدمت في وسائل الإعلام الإسرائيلية. على الرغم من أن العنوان قدم حقيقة لا جدل فيها. فالنظر في نص المادة يكشف الكثير من نقاط الغموض التي تثير الأسئلة حول الحقائق الواردة في العنوان. ضمن هذه المعلومات، فإن المادة إشارة أيضاً للرواية الإسرائيلية:

«بث القناة الثانية من التلفزيون الإسرائيلي صورة ظهر فيها «أحد الإسرائيليين بلباس مدني» يطلق من مسدسه النار على أحد الجرحى بينما «كان يستغيث على الرصيف لمدة ربع ساعة رافعاً يده طالباً الإسعاف». ولكن في القناة العاشرة إدعت النشرة الإخبارية «أن الفلسطينيين ظل يحاول تفجير الحزام ما استدعى قتله».

يشير العنوان إلى أن الجريح كان يستغيث وهو يرفع يده. فهل كان حقاً يطلب المساعدة؟ أم أنه كان يحاول تفجير الصاعق على جسده كما ذكرت الشرطة في روايتها. ليقوم بعد ذلك رجل الأمن الإسرائيلي بإطلاق النار على الشاب ويقتله بدمٍ بارد؟

هوية من أطلق الرصاص هي أيضاً غير واضحة. ففي حين يتحدث العنوان عن «إعدام جريح يستغيث برصاص حراس إسرائيليين» نجد النص يتحدث عن أحد الاسرائيليين بلباس مدني أي أن من قتل الشاب الجريح هو إسرائيلي بلباس مدني. وليس حارس أمن مهمته القيام بوظيفته في حماية مركز عمله. وفي مقطع آخر نجد النص يتحدث بداية عن حارس إسرائيلي يدعى «كوبي» أطلق النار على الشاب وتركه ينزف قبل أن يأتي ضابط الشرطة وبعده الناس عن المكان ليأتي بعد ذلك حراس آخرون بالمسدسات ويقتلونه. إذاً. من الذي قتل الشاب الجريح؟ هل هو الإسرائيلي بلباس مدني؟ أم الحارس كوبي؟ أم هم رجال شرطة آخرون أطلقوا النار باتجاه رأس الشاب وأردوه قتيلاً.

اختارت «الحياة الجديدة» عدم التحقيق في هذه التناقضات والالتباسات في تقرير «معا» - ونشرته بالكامل نقلاً عن المصدر. على الرغم من عدم الوضوح في تقرير الصحيفة مع ذلك قدم عنوانها باعتباره حقيقة واضحة: حارس إسرائيلي أعدم جريحاً فلسطينياً وهو يصرخ طلباً للمساعدة.

التلفزيون الاسرائيلي يبث صورة اعدام جريح يستغيث برصاص حراس اسرائيليين في ديمونا

جرت خلالها تصفية جريح يطلب العلاج دون التأكد ما اذا كان واحدا من منفذي العملية .
وقال المصور الصحفي بيرتس انه بينما كان يغطي حادث التفجير صوب كاميرته باتجاه شخص «التتمة ص ١٨»

النشرة الإخبارية ان الفلسطيني ظل يحاول تفجير الحزام ما استدعى قتله.
وسيطرت الصورة على النشرة الإخبارية للقناة التي اعادتها عدة مرات واجرت مقابلة مع ملتقطها المصور الصحفي رونان برتس فيما يبدو « فضيحة انسانية واخلاقية»

بيت لحم - معا- بثت القناة الثانية من التلفزيون الاسرائيلي صورة ظهر فيها احد الاسرائيليين بلباس مدني يطلق من مسدسه النار على احد الجرحى بينما كان يستغيث على الرصيف لمدة ربع ساعة رافعاً يده طالباً اسعافه. ولكن في القناة العاشرة ادعت

جريح ملقى وسط الشارع يرفع يده قبل ان يعاجله رجل مدني بعدة عبارات نارية ادت الى مقتله. وأضاف انه ومن خبرته الصحفية عرف ان هذا هو المشهد المهم فأبقى عدسة كاميرته مسلطة على الشاب الجريح وهو يرفع يده اليمنى عدة مرات .
وما زال الجدل متواصلا في الاعلام الاسرائيلي حول هوية من وصف بالشخص الثالث الذي ظهر في الصورة .
وجاء في التقرير ان سيدة اسرائيلية تتحدث عما شاهدته خلال عملية اكتشاف الشاب الفلسطيني بعيد الانفجار وهو يختبئ وراء دكان لليانصيب وهو غير مسلح الا ان احد الحراس الاسرائيليين ويدعى كوبي اطلق النار عليه وتركه ينزف الى ان جاء ضابط بلباس الشرطة الاسرائيلية وصرخ في الجمهور « ابتعدوا انه يتحرك قد يكون يحمل حزاما ناسفا» وبعد دقائق قتله حراس آخرون بالمسدسات مع مراعاة عدم ارتطام الرصاص بالحزام الناسف بدعوى تحريك يده اليسرى .

«التلفزيون الإسرائيلي يبث صورة إعدام جريح يستغيث برصاص حراس إسرائيليين في ديمونا».

المقارنة أعلاه تظهر أنه حتى في الحالات التي تكون فيها الحقائق موضوع نقاش. في كثير من الأحيان ينص المخرجون العناوين الرئيسية حيث لا تترك مجالاً للشك. وتقدم رواية معينة على أنها حقيقة لا جدل فيها. في مثل هذه الحالات. لا يتلقى مستهلكوا الأخبار المعلومات الكافية حول هذا الحدث والجدل الدائر حوله.

6. الترميز بالمرئي

التحرير لا يتعامل فقط مع مكونات لفظية. التحرير ينطوي أيضاً على اختيار الصور والألوان والتصميم. وهذه عوامل لها تأثير حاسم على القراء. وحتاج إلى مزيد من الفهم.

من الأمثلة التي توضح أهمية المكونات المرئية في صياغة الرسالة المنقولة من خلال الأخبار هي تغطية اليومين الأولين للحرب على قطاع غزة (عملية «الرصاصة المصوب»). في نهاية كانون أول. 2008. في تلك الفترة قتل المئات من الفلسطينيين. بينهم العديد من المدنيين. نتيجة لقصف سلاح الجو الإسرائيلي.

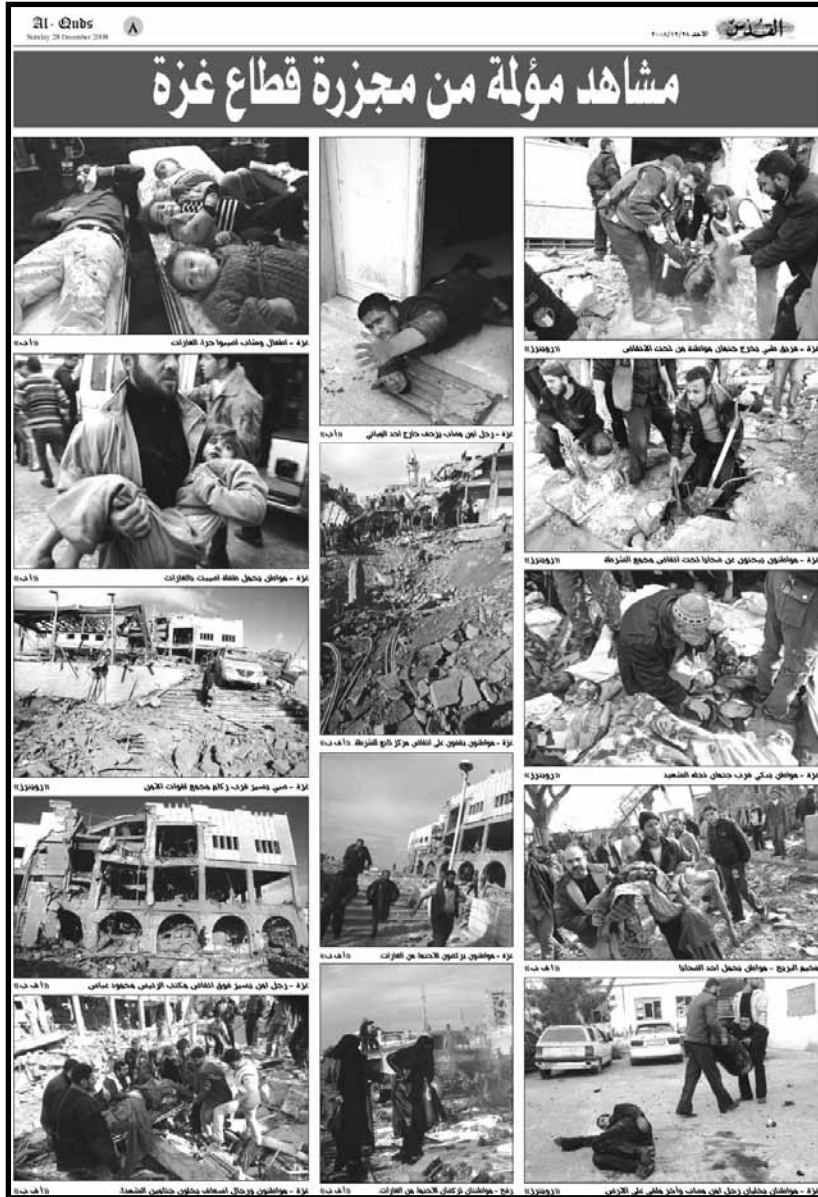
في تغطية صحيفة "يديעות أحرونوت"، يوم 28 كانون أول، 2008، اختار المحرر إرفاق صور القصف الإسرائيلي لهذه المادة الإخبارية والتي أظهرت نتائج القصف بطريقة تخفي القتل والضرر الذي تعرض له المدنيون. صورة كبيرة على صفحات 10-11 للصحيفة أظهرت الدمار بعد القصف. ألتقطت الصورة عن مسافة بعيدة ولم تظهر الضرر الناتج للمدنيين الفلسطينيين. العنوان الرئيسي، (كتب بأحرف كبيرة على الصورة): "حركة حماس غرقت في النوم - وتلقت ضربة قاسية". - كتب العنوان بأحرف كبيرة على الصورة- بطريقة تجمد قوة الإسرائيليين. تصميم الصفحات عموماً نقل رسالة فخر بعملية ناجحة وعادلة.

في وسائل الإعلام الفلسطينية، اختار المحررون، إرفاق صور مختلفة للتقارير الإخبارية، والتي ركزت على جانب آخر من نفس الحدث. الصور أظهرت حجم الضرر والقتل الذي زرعه الهجمات الإسرائيلية في المدنيين الفلسطينيين. على سبيل المثال، في الصفحة الثامنة من صحيفة "القدس" ظهرت صورة لنفس الموقع الذي ظهر في صحيفة "يديעות أحرونوت"، ولكن التركيز في الصورة المرفقة والعنوان الرئيسي كان على العدد الكبير من القتلى المدنيين.

28 كانون أول 2008، تغطية اليوم الأول من الحرب على غزة، اختار محررو الصحف الإسرائيلية والفلسطينية عناصر بصرية تركز على جوانب مختلفة من الحدث نفسه. "يديעות أحرونوت"، الصفحات 10-11، العنوان: "حركة حماس غرقت في النوم - وتلقت ضربة قاسية"، مرفق بصورة كبيرة أظهرت نتائج قصف سلاح الجو الإسرائيلي، الصورة، التقطت عن بعد، لم تظهر الضرر للمدنيين الفلسطينيين.

The image shows a collage of newspaper pages. On the left, a page from Haaretz has a large headline "העברת הסחורה, שחרור חיילי הסדר ודין המתבחון שנבקע" (Transfer of goods, release of soldiers, and the trial of the deserter who defected) and a sub-headline "להיום • כך הצליחה ישראל להטעות את חמאס" (Today • How Israel managed to deceive Hamas). The main headline is "הגאס נרדם" (Gaza is asleep). On the right, a page from Al-Ahram has a large headline "الغارات الجديدة" (The new raids) and a sub-headline "كبر بיום رابعي، الهكبة الهتلستة لآذان لمبضع "عوفر" يوقظ" (On the third day, the Hitlerite raid on the 'Eufor' ambulance awakens). The main headline is "الغارات الجديدة" (The new raids). The collage also includes a small inset image of a city with a "الحزب الحاكم" (The ruling party) logo and a "لبنان" (Lebanon) label.

"القدس". صفحة 8، فالعنوان: "مشاهد مؤلمة من مجزرة قطاع غزة". مرفق بـصور أظهرت حجم الضرر والقتل الذي زرعه الهجمات الإسرائيلية في المدنيين الفلسطينيين.



رئيس تحرير صحيفة "يديعوت أحرونوت" اختار الصور التي التقطت من مسافة بعيدة لم تُظهر أي من القتلى أو الجرحى. وضع مثل هذه الصور العقيمة إلى جانب عناوين مثل "أنفاق غزة دمرت" أو "فوهة غزة" نقل الشعور بالفخر في عملية عسكرية ناجحة وعادلة.

على النقيض من ذلك، وصف في الصفحة الأولى من جريدة "الحياة الجديدة". في نفس اليوم واقعاً مختلفاً تماماً. الصور التي اختار نشرها ركزت على الضرر الذي لحق بالمدنيين الفلسطينيين. 29 كانون أول، 2008. العنوان: "المذبحة تتواصل: أكثر من 300 شهيد وألف جريح"

جريدة "الحياة الجديدة": 29 كانون أول، 2008. العنوان: "المذبحة تتواصل: أكثر من 300 شهيد وألف جريح"

الصليب الأحمر تحذر من أزمة في مستشفيات غزة

جانب وكالات، حذرت لجنة الدولية للصليب الأحمر من أن العدد الكبير للقتلى والجرحى في قطاع غزة يضغط ضغطاً هائلاً على المستشفيات في القطاع، وأنه في بيان للصليب الأحمر، اللجنة الدولية للصليب الأحمر تشعر بقلق بالغ على تسيدهم العدد المتزايد من الضحايا داخل قطاع غزة في أعقاب سلسلة من الغارات الجوية التي شنتها القوات الإسرائيلية.

وأضافت أن المرافق التي تتلقى جرحى الحرب وضع خطوطها الحمراء على مستشفيات غزة التي تعاني أصلاً من نقص الإمدادات الطبية، مما يجعلها غير قادرة على التعامل مع المزيد من الضحايا من ضحايا الدماء وغير ما من الإمدادات، مستشهدت بشغل عيّن. والجرحى عن أظفارهم أن تقع من مرسلات الإسعاف (النتا ص ١٨)

الحياة الجديدة

AL-HAYAT AL-JADIDA

صحيفة يومية سياسية شاملة

حماس تقتل ضابطاً مصرياً وتجرح فلسطينيين والزعماء يستنكر العمل الجبان

رام الله، القاهرة - وكالات، استنكر الرئيس محمود عباس اسم أمام حماس على الهجوم الإسرائيلي على جريح جنود من جنود القوات المصرية، على الحدود المصرية الفلسطينية، معتبراً إياه عملاً جباناً لأنه قتل ضابطاً مصرياً وإصابة جنوداً مصريين بجراح خطيرة في قطاع غزة.

وقدم الرئيس بآخر التعازي من الرئيس المصري حسني مبارك والشعب المصري والشعب وعائلة الشهيد، وقال من هذه الأعمال الفاضحة وغير المسؤولة، تنسب إلى القيادة الفلسطينية والحالات القاتلية والأخوية (النتا ص ١٨)

الاثنين ٢٠٠٨/١٢/٢٩ - ١ محرم ١٤٣٠ هـ، العدد ١٦٣٧، السنة الرابعة عشر - ١ شباط - ٦٠ صفحة

اسمها قبل تصوره وحافظه إيرغوني سنة ١٩٦٥

Monday 29 December 2008 - No. 4727 Fourteenth Year

٣٦ **تقديراً لهما**

بالتصوير سيارة مخففة في باكستان

٣٣ **إسرائيل تكرر نفس الحماقة**

وترتكب جريمة حرب أخرى في غزة

١٠ **لجنة احتفالية القدس عاصمة الثقافة العربية**

٢٠٠٩، الوحدة الوطنية كقضية لمواجهة العدوان

٧ **لطف بدوي، مجازة غزة**

وصمة عار على جبين إسرائيل

المذبحة تتواصل : أكثر من ٣٠٠ شهيد وألف جريح



مواكب يتنقل قلعة الجريح المبتلي في غزة (الغد ص ١٦)



مجموعة من معائق فتح يخرجون من بين النقاض جرحى السرايا بعد ان دمرت الغارات الاسرائيلية (الغد ص ١٦)

*** شهيدان في رام الله واضراب بالصفحة والقدس وغليان في الشارع العربي * مجلس الأمن يدعو لوقف العمليات العسكرية فوراً وإسرائيل تقتصف المساجد والجامعة الإسلامية * الاحتلال يستدعي ٦٥٠٠ جندي احتياط ويدفع بأرتال الدبابات الى مشارف القطاع**

ملاحظات - عواصم - الحياة الجديدة - وكالات - واسيل

الطيران الحربي الاسرائيلي اسس غاراته الجوية على قطاع غزة مؤقفاً مزيداً من الضحايا ما رفع عدد الشهداء الى اكثر من ٣٠٠ شهيد وقرابة ألف جريح بينهم ١٨٠٠ اصابهم خطر، وحالات الغارات التي شوهدت حتى فجر اليوم وسجلت جرحى والجامعة الإسلامية بعدد من الضحايا الذين، وذلك في الوقت الذي طالب فيه مجلس الأمن الدولي في اعلان غير ملزم بوقف فوري لكل العمليات العسكرية في قطاع غزة ودعا الأطراف

كفص مبنى السرايا على رؤوس معتقلين من حركة فتح كانت تحتجزهم حماس كما دمرت الغارات ١٠ نفقا في رفح ما أدى الى خروج مئات المواطنين الى الجانب المصري وسد الغارات التي ملأت سماء رفح بالغاز والاشعة كما طالت الغارات مقر الحكومة لثقة ومراكز عسكرية الحركة حماس وحمامات وفقره ومنازل، واستدعى جيش الاحتلال اسم ٦٥٠٠ جندي احتياط ورفع تعزيزات وارتل من الدبابات في مناطق مختلفة من محيط مدن قطاع غزة في وقت لم يستبعد فيه وزير جيش الاحتلال

العمل العربي والاسلامية للشعبية العاصمية حيث خرج مئات الآلاف في عواصم ومدن عربية واسلامية في تظاهرات غاضبة، وفي الضفة التي شهدت تصريحا استنهدا من مواطنين من بلدتي لعين وشوفا، ومحافظات رام الله، كانت مدن وقرى الضفة والقدس الممتدة وبداخل الخط الأخضر شهدت مسيرات احتجاجية وعم فيها الاضراب الشامل.

ورشن طيران الاحتلال اسم عشرات الغارات كان استنفا عندما

تفاصيل في الصفحات التالية

اختار رئيس تحرير الصحيفة الفلسطينية "الحياة الجديدة" نشر صور على صفحتها الأولى ركزت على الضرر الذي لحق بالمدنيين الفلسطينيين.

ومرة أخرى. المكونات البصرية التي اختارها المحررين الفلسطيني والإسرائيلي وصفت جوانب مختلفة للواقع والحدث نفسه. هذه المقارنة تبين أن المكونات البصرية لها تأثير حقيقي على القراء في كيفية التعامل مع الواقع الموصوف. هنا أيضاً، القرار الحاسم يرجع إلى المحرر الذي يختار إبراز جوانب معينة من الواقع أكثر من غيرها.

النتائج

هذه هي المعايير الرئيسية التي ينبغي الإنتباه إليها من أجل قراءة الأخبار بطريقة نقدية. الإستهلاك النقدي للأخبار يركز على أوجه الاختلاف بين عمل الصحفيين وعمل المحررين. التعرف على هذه المعايير هو خطوة أولى في الاتجاه الصحيح كي تصبح مستهلكاً أكثر انتقاداً للأخبار ولوسائل الإعلام.

القراءة النقدية تشمل أكثر من مجرد التعرف على الحالات الفردية والأمثلة. التي لا يعكس فيها عمل التحرير المواد المرسلّة من قبل الصحفيين. في نهاية المطاف. هذا هو السؤال الأساسي الذي ينبغي أن يسأله القراء الناقدون: هل الإنحياز الوارد في التحرير هو منهجي وهل نُفذ وفقاً لنمط عام؟

على سبيل المثال. عندما يرسل الصحفيين مواداً تشير إلى اختلافات في الرأي بشأن مسألة المسؤولية (معيار 4). تحمل عناوين الصحف بانتظام المسؤولية لطرف واحد؟ عندما يرسل الصحفيين مواد تشير إلى اختلافات في الرأي حول الحقائق (معيار 5). هل تعطي عناوين الصحف بانتظام الأفضلية لرواية واحدة وتقدمها على أنها الحقيقة على حساب الروايات الأخرى التي تصور كأنها الأكاذيب؟

التدقيق في فحص أنماط التحرير في وسائل الإعلام الإسرائيلية والفلسطينية. والتي نفذت في أبحاث وتقارير "مفتاح" و"قيشيف". ود. دانييل دور. تكشف عن أن مثل هذه الأنماط المنهجية موجودة فعلاً. إنها تلعب دوراً رئيسياً في التأثير على الرأي العام الفلسطيني والإسرائيلي بشأن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. التعرف على هذه المعايير التي تكمن وراء هذه الأنماط يمكن أن يساعد في الكشف عنها وتخفيف تأثيرها.

إصدارات وحدة الرصد الإعلامي - مفتاح

1. خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في جامعة «بار - إيلان». 29/6/2009.
2. اليوم الأول بين «الرصاص المصبوب» و «بقعة الزيت». 2009/1/5.
3. مؤتمر أنابوليس: هكذا غطت الصحف الفلسطينية الثلاث وتلفزيون فلسطين. 2008/10/6.
4. انتخابات بلدية القدس في «تلفزيون فلسطين» والصحف اليومية الثلاث. 2008/11/26.
5. استطلاع رأي الثاني حول تغطية المواقع الإلكترونية الفلسطينية للصراع الفلسطيني الداخلي. 2008/10/16.
6. كتيب الصحفيين الإسرائيليين المعنيين بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي. 2008/10/16.
7. «عملية الجرافة» في القدس: تغطية إعلامية متوازنة. 2008/8/18.
8. «مؤتمر فلسطين للاستثمار». 2008/8/18.
9. «التغطية الإعلامية لزيارة الرئيس الأمريكي جورج بوش الأولى للمنطقة». 2008/5/12.
10. عملية ديمونا: تغطية الصحف الثلاث وتلفزيون فلسطين. 2008/4/1.
11. «التغطية الإعلامية لما بعد سيطرة «حماس» على غزة عسكرياً في «تلفزيون فلسطين» و«فضائية الأقصى». 2008/4/30.
12. «اتفاق مكة وحكومة الوحدة الوطنية». 2007/10/29.
13. تغطية ذكرى حرب حزيران 1967 في الصحف الفلسطينية الثلاث وتلفزيون فلسطين في الخامس والسادس والسابع من حزيران 2007. 2007/10/22.
14. الرسم الكاريكاتيري في التغطية الإعلامية لاتفاق مكة وحكومة الوحدة الوطنية. 2007/7/12.
15. نشرة خاصة حول تغطية الإعلام الفلسطيني لعملية إيلات الانتحارية. 2007/5/31.
16. استطلاع آراء الصحفيين الفلسطينيين بشأن أداء الإعلام الفلسطيني في تغطية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي. 2007/5/29.
17. حكومة الوحدة الوطنية وأفاق السلام. 2007/3/14.
18. الأحد الدامي - تغطية الصحف الفلسطينية للأحداث الدامية في قطاع غزة والضفة الغربية مطلع تشرين الأول 2006. 2007/1/13.
19. الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي في تغطية الإعلام للانتخابات الإسرائيلية للكنيست الـ 17. 2006/8/1.

20. تغطية الإعلام الفلسطيني لمرض شارون وخروجه من الحياة السياسية. 2006/6/17.
21. الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني في الانتخابات التشريعية الفلسطينية. 2006/5/9.
22. الخطاب الإعلامي الفلسطيني: تشخيص وتقييم - فك الارتباط أحادي الجانب. 2005/11/22.
23. الخطاب الإعلامي الفلسطيني: تشخيص وتقييم (التقرير الثاني). 2005/8/1.
24. الفضائية الفلسطينية: قراءة أداء. 2005/5/18.
25. رصد التغطية الإعلامية للانتخابات الرئاسية في فلسطين 2005. 2005/3/10.
26. الخطاب الإعلامي الفلسطيني: تشخيص وتقييم (التقرير الأول). 2005/3/3.

إصدارات قيشيف

1. متساو بين متساوين؟ دليل تعليمي في تدريس التفحص النقدي لصور الأقليات في وسائل الإعلام. دراسة حالة: «الجالية الإثيوبية اليهودية في إسرائيل». أيلول 2009.
2. دولة إسرائيل مقابل مؤسسة «كسر الصمت»: التغطية الإعلامية لتقرير المؤسسة بخصوص سلوك الجيش الإسرائيلي خلال عملية «الرصاص المصبوب». آب 2009.
3. «مرحى للجيش الإسرائيلي؟ مصداقية حقيقتات الجيش في حالات قتل المدنيين في غزة». نيسان 2009.
4. «نحن جميعا نعلم أن الجنود الإسرائيليين لا يقتلون عمداً»: إسهام الخطاب الإعلامي للجهل. آذار 2009.
5. «مدرسة أو نقطة إطلاق نار؟»: تغطية وسائل الاعلام الاسرائيلية لحالة أخرى من حالات قتل المدنيين. شاحنة صواريخ غراد تدمر في طريقها الى مخبأ: «الأسئلة التي لم تسأل». كانون ثاني 2009.
6. ماذا بعد. وقف لأغراض إنسانية أم عملية برية؟: «التغطية الإخبارية للخيارات الدبلوماسية لإنهاء القتال في قطاع غزة». كانون ثاني 2009.
7. ضربة مباشرة: تغطية الصحافة الإسرائيلية المكتوبة لأول يومين من عملية «الرصاص المصبوب». كانون الأول 2008.
8. حائرون: «هكذا أحققنا أنابوليس» ووسائل الإعلام الإسرائيلية وعملية السلام». آب 2008.
9. حرب لآخر لحظة ووسائل الإعلام الإسرائيلية في حرب لبنان الثانية». الطبعة الإنجليزية. تموز 2008.
10. الصحافة من أجل السلام في القدس؟ «التغطية الإعلامية الإسرائيلية لقضية القدس». حزيران 2008.
11. ناهيك عن خارطة الطريق ووسائل الإعلام الإسرائيلية وتجديد البناء داخل الخط الاخضر». آذار 2008.
12. «سبين حول من أظلم غزة». شباط 2008.
13. «المرأة. والإعلام والصراع». كانون أول 2007.
14. وقال «عندما يعلو هدير المدافع: من شاطئ غزة إلى بيت حانون - التغطية الإعلامية الإسرائيلية لقتل المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة». أيار 2007.
15. «مؤشر الخوف في معاريف». آذار 2007.
16. «من يأبه بمقتل فلسطيني آخر؟». آذار 2007.

17. «الاستيلاء الأعظم على الأرض» وخطاب رئيس الوزراء التصالحي، تشرين ثاني 2006.
18. لحظة من الفخر الوطني «التغطية الإعلامية الإسرائيلية للاستيلاء على سجن أريحا»، نيسان 2006.
19. التصفية «التغطية الإعلامية الإسرائيلية للأحداث التي قتل خلالها فلسطينيون من قبل قوات الأمن الإسرائيلية»، آذار 2006.
20. منفصلون «تغطية وسائل الإعلام الإسرائيلية للانسحاب من غزة»، كانون الثاني 2005.
21. من ينقل التقارير عندما يندد الفلسطينيون عند وقوع هجمات إرهابية؟ «تغطية الإدانات الفلسطينية للهجوم الذي وقع في نتانيا»، كانون أول 2005.
22. هدوء، نحن ننفضل! «التغطية الإعلامية الإسرائيلية لوقف إطلاق النار المتوتر بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية في أعقاب تفاهمات شرم الشيخ»، آب 2005.
23. القناة الثانية والواقع الافتراضي «تغطية الأحداث حول منزل أسرة الشرياتي في مدينة الخليل»، نيسان 2005.
24. حياة كلب - من دمه أعلى: المدنيين الفلسطينيين أم «الكلب اليهودي»؟، آذار 2005.
25. «بوادر حسن النية» الإسرائيلية - كيف كانت تغطية الخطوات إسرائيلية؟، شباط 2005.
26. «بوش: تواصل جغرافي للدولة الفلسطينية»، شباط 2005.
27. «قضية الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين في الإعلام الإسرائيلي المكتوب»، شباط 2005.
28. «عندما يسقط العدو - تغطية وفاة الرئيس ياسر عرفات في وسائل الإعلام الإسرائيلية»، كانون ثان 2005.